الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس -مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

جامعة مستغانم
شعبة علم الاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية

ظاهرة التنمر داخل الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية في دوار أولاد بن عطية-بلدية صيادة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع التربية

إعداد الطالبة:

-سلطاني أمينة

إشراف الأستاذ :

معاش. الضاوية

لجنة المناقشة :

-أ. كرابية أمينة	رئيسا
-أ. معاش الضاوية	مشرفا ومقررا
-أ. مناد سميرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد ابن باديس –مستغانم-

كلية العلوم الاجتماعية

ظاهرة التنمر داخل الأسرة الجزائرية

دراسة ميدانية في دوار أولاد بن عطية-بلدية صيادة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الإجتماع

تخصص : علم الإجتماع التربية

إعداد الطالبة:

-سلطاني أمينة

إشراف الأستاذ :

معاش. الضاوية

لجنة المناقشة :

-أ. كرابية أمينة	رئيسا
-أ. معاش الضاوية	مشرفا ومقررا
-أ. مناد سميرة	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022م

شكر وتقدير

الحمدلله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين..... وبعد

نشكر أولا وأخيرا الله عزوجل على نعمه العظيمة ونحمده على فضله علينا بإتمام الدراسة

ونرجو الله أن ينفع بها كل من يطلع عليها.

ويسرنا أن نتقدم بأوفر وأبلغ معاني الشكر لكل من ساعدنا في إعداد هذه المذكرة ونخص بالذكر الأستاذة الكريمة والمشرفة "معاش نصيرة" على قبولها تأطيري وأعطتني الكثير من وقتها وجهدها وكانت داعمة لي معنويا وموجها ومرشدة منذ بداية هذه الدراسة حتى إتمامها بشكل نهائي

ولا ننسى أستاذتنا الكرام الذين لم يبخلو علينا بإعطاء النصائح ومعلومات وكذلك لا ننسى أصدقائي وزملائي في الجامعة.

إهداء

إلى تلك الدمعة الملائكية التي تنساب حبا وحنانا تزرع أشواقها في حقل الأمل لتضحي ومضات تنبر دربي يناديها فؤادي قبل لساني إلى من تسهر من أجلي وتغمرني بدعائها أمي الغالية حفظها الله

إلى من تتكسر عند صدره الدافئ عقباتي إلى رمز الكفاح الذي لم يبخل عليا بأي جهد في سبيل تحقيق طموحي.

إلى من أرى في كل يوم فيه قلبا يكبر... وعبرة تزداد وحنانا يتدفق... إلى أبي أطال الله في عمره وحفظه.

إلى من أرى فيهم أملي ومستقبلي وسندا لي أخواتي حفظهم الله

إلى من غمرني بحبه وكان لي عونا وسندا على الدوام خطيبي حفظه الله وأطال عمره.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاهداء	
شكر وعرفان	
فهرس الجداول	
ملخص الدراسة	01
مقدمة	03
الاطار المنهجي للدراسة	06
1-الاشكالية	07
2-فرضيات الدراسة	08
3-دوافع اختيار الموضوع	08
4-أهداف الدراسة	09
5-أهمية الدراسة	09
6- تحديد مفاهيم الدراسة	10
7-الدراسات السابقة	12
8-تعقب على الدراسات السابقة	15
الإطار النظري	
الفصل الأول: الأسرة	17
تمهيد	19
1-مفهوم الأسرة	20
2-أنواع الأسرة	21
3-وظائف الأسرة	23
4-خصائص الأسرة	24
5-خصائص الأسرة الجزائرية	24
6-دور الأسرة في تنشئة الأبناء	27
خلاصة الفصل	28

الفصل الثاني: التنمر	30
تمهيد	31
1-مفهوم التنمر	32
2-مصطلح التنمر وعلاقته بالمفاهيم الأخرى	33
3-انواع التنمر	35
4-آثار التنمر	36
5-مجالات التنمر	36
خلاصة الفصل	38
الفصل الثالث: التنمر الأسري	39
تمهيد	41
1-مفهوم التنمر الأسري	42
2-أشكال التنمر الأسري	43
3-مؤشرات التنمر الأسري	46
4-أسباب التنمر الأسري	47
5-آثار التنمر الأسري	49
6-النظريات المفسرة لسلوك التنمر الأسري	51
خلاصة الفصل	55
الجانب الميداني	56
الفصل الرابع: اجراءات الدراسة الميدانية	59
تمهيد	59
1-مجالات الدراسة	62
2-منهجية الدراسة	62
3-عينة الدراسة	62
4-أدوات جمع البيانات	62
5-عرض ومناقشة البيانات الشخصية في جدول	63

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة الميدانية	67
1-عرض ومناقشة تحليل المقابلات الفرضية الأولى	72-68
2-عرض ومناقشة تحليل المقابلات الفرضية الثانية	75-73
3-نتائج البحث	76
4-خاتمة	77
5- قائمة المصادر والمراجع	79-74

فهرس الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	البيانات الشخصية لأفراد العينة	63

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى كشف عن ظاهرة التنمر داخل الأسرة الجزائرية وأسباب انتشارها ومعرفة مؤشراتها والآثار الناجمة عنها، على عينة قصدية قدرت ب 10 أمهات من الأسر الجزائرية بدوار أولاد بن عطية–بلدية صيادة، حيث استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت على أداة المقابلة والملاحظة أثناء عملية جمع المعلومات وتم توصل إلى النتائج تالية:

*ظاهرة التنمر منتشرة في الأسرة الجزائرية وبكثرة خاصة بين الزوجين.

*الأمهات هن أكثر ممارسة لسلوك التنمر سواء بين أزوجهن أو أولدهن.

*الأولاد الذكور هم أكثر ممارسة لسلوك التنمر على أخواتهم البنات. والأسباب وراء انتشارها: التنشئة الاجتماعية غير السليمة للولدين والأولاد، ضعف مستوى التعليمي للأمهات، صراع داخل الأسرة ، هذا التنمر الموجود في الأسرة يؤدي إلى التفكك الأسري وظهور المشاكل بين أفراد الأسرة.

الكلمات المفتاحية: الأسرة، التنمر، التنمر الأسري.

Summary of the study : The aim of the present study is to reveal the phenomenon of bullying within the Algerian family, the reasons for its prevalence and the impact of its indicators, on an intentional sample estimated at 10 mothers from Algerian families with Boys Ben Attia-Sayyad municipality, where we used the analytical descriptive curriculum and relied on the tool of interview and observation during the information-gathering process.

* The phenomenon of bullying is widespread in the Algerian family, particularly among spouses.

* Mothers are more engaged in bullying behaviour between their husbands and children.

* Male boys are more of a practice of bullying their girls' sisters. The reasons behind their prevalence: the unsound socialization of boys and boys, the low level of education of mothers, a struggle within the family, this bullying in the family leads to family disintegration and problems among family members.

Keywords: family, bullying, family bullying.

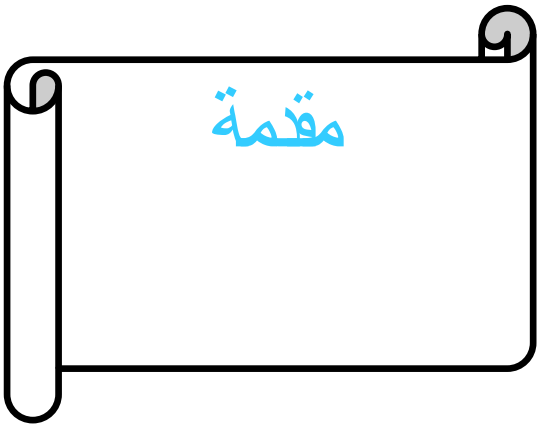
مقدمة

مقدمة:

إنّ الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية أولى في تكوين الفرد وتنشئته، تنشئة اجتماعية تتماشى مع معاير وقيم المجتمع ، كما أنها تساهم بقيام المجتمعات فإذا قامت الأسرة بدورها تجاه أفرادها من جميع النواحي تم اصلاح المجتمع وتقدمه، أما إذا لم تقوم الأسرة بدورها فسرعان ما يفسد المجتمع.

لقد كرم الله عز وجل الإنسان وحرم عليه ممارسة العنف والتنمر على أخيه لقوله سبحانه وتعالى «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» سورة الإسراء، الآية 70، كما وضعت منظمات الدولية قوانين تحمي حقوق الانسان بشكل عام وحقوق الطفل بشكل خاص من بينها منظمة الأمم المتحدة، ونصت هذه القوانين على ضرورة توفير حماية لينمو الفرد نموا سليما بعيدا عن العنف، إذ نجد معظم مؤسساتنا، من بينها الأسرة، تعاني مجموعة من مشاكل منها مشكلة التنمر التي أصبحت ظاهرة اجتماعية خطيرة منتشرة في مجتمعنا بصفة عامة وأسرنا بصفة خاصة.

فإذا انتشرت هذه ظاهرة بها، فإنها تؤثر حتما على كيانها، فتنمر في الأسرة ظاهرة تحدث بين الزوجين وبين الأولياء وأبنائهم وكذلك قد تحدث بين الأولاد .

وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن هذه الظاهرة في الأسر الجزائرية ومعرفة أسباب انتشارها وآثار الناجمة عند حدوثها، ومنه اشتملت الدراسة على:

الإطار المنهجي: وتم فيه صياغة الإشكالية وتحديد دوافع اختيار موضوع بحث، أهداف وأهمية الدراسة وتحديد المفاهيم والدراسات السابقة.

الفصل الاول: ويتمثل في مدخل إلى الأسرة وتضمن فيه مفهوم الأسرة وأنواع الأسرة ووظائفها وخصائص الأسرة بصفة عامة وخصائص الأسرة الجزائرية بصفة خاصة وتحديد العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري واخيرا دور الأسرة في تنشئة الأبناء

الفصل الثاني: ويتمثل في مدخل إلى التنمر ومتضمن فيه مفهوم التنمر وتحديد مصطلح التنمر وعلاقته بالمفاهيم الأخرى وانواع التنمر، آثار التنمر على المتنمر والمتنمر عليه ومجالات التنمر.

الفصل الثالث: تمثل في مدخل إلى التنمر الأسري وتحديد مفهوم التنمر الأسري وأشكال التنمر الأسري ومؤشرات التنمر الأسري وأسبابه وآثار ه وأخيرا النظريات المفسرة لسلوك التنمر.

الفصل الرابع: ويتضمن مجالات الدراسة ومنهجية الدراسة وعينة البحث وأدوات جمع البيانات وفي الاخير عرض ومناقشة البيانات الشخصية في الجداول.

الفصل الخامس: تم فيه عرض وتحليل المعطيات الميدانية ومناقشتها، عرض وتحليل المقابلات الخاصة بالفرضية الأولى والفرضية الثانية ونتائج البحث.

الاطار المنهجي

إشكالية:

شهدت المجتمعات في الآونة الأخيرة عدة تغيرات وتحولات في شتى المجالات مما جعلها تعرف الكثير من التعقد والغموض، نتج عنه انتشار بعض الظواهر الاجتماعية، كظاهرة التنمر، هذه الظاهرة التي تمارس من قبل الأفراد بأساليب وطرق متعددة ومتنوعة. ويعتبر السلوك التنمري شكل من أشكال العنف والإيداء الذي يقع من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد، تجاه فرد أو مجموعة من الأفراد الآخرين. وقد عرفه بانكسوريجي "بأنه تكرار ممارسة مجموعة من الهجمات والمضايقات وبعض السلوكات المباشرة كالتوبيخ والسخرية والتهديد بالضرب من قبل شخص ما، يعرف بالمتنمر تجاه شخص آخر ضحية، بهدف السيطرة والهيمنة عليه واكتساب القوة التي لا تأتي الا بجعل هدا الآخر ضحية ".(سليم: 2011، ص125).

وبالرغم من أن السلوك التنمري، ظاهرة قديمة قدم المجتمعات البشرية، الا أن دراسته دراسة علمية لم تلق اهتماما يتماشى ودرجة انتشارها واستفحالها في المجتمعات الحديثة، الا في السنوات الأخيرة.

وقد كان ولا زال تركيز معظم الباحثين والمتخصصين في دراستهم لهده الظاهرة على المجال المدرسي والمجال الالكتروني، ولو يولوا اهتمام كبير للمجال الأسري، بالرغم من أن الأسرة تعتبر المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تتشكل فيها شخصية الطفل من خلال عملية التنشئة الاجتماعية هده العملية التي قد تتم شخصية الطفل، من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، هده العملية التي قد تتم بطريقة مقصودة من خلال التلقين والتعليم، وقد تتم عن طريق المحاكاة والتقليد. وهكذا يكون الطفل قد اكتسب الكثير من القيم والمعايير التي تتوقف عليها معظم سلوكاته في المراحل العمرية اللاحقة. وانطلاقا من هذا يمكننا طرح الإشكال التالي، هل يمكن اعتبار الأسرة مجالا يتعلم فيه الأفراد السلوك التنمري ؟ وإذا كان كذلك، فكيف يتم هذا، ومن يمارسه على من ؟

وتندرج تحت هذا الإشكال أسئلة فرعية:

- هل يمارس سلوك التنمر في الأسرة بين الزوجين أو بين الأولاد والآباء أو بين الإخوة؟
- هل يلعب المستوى التعليمي للأسرة دور كبير في انتشار هذه الظاهرة؟
- هل يمكن اعتبار الصراع داخل الأسرة سببا في انتشار السلوك التنمري بها؟

الفرضيات :

-يوجد ممارسة لسلوك التنمر في معظم الأسر الجزائرية، سواء بين الزوجين، أو بين الأولاد والآباء، أو بين الاخوة.

-يلعب المستوى التعليمي للأسرة دور كبير في انتشار هذه الظاهرة من عدمه.

-قد يكون الصراع داخل الأسرة سببا في انتشار السلوك التنمري بها.

دوافع اختيار موضوع البحث :

إن أي دراسة لا تنطلق من الفراغ بل هناك دوافع ومبررات تدفع الباحث لاختيار موضوع بحثه وتتمثل فيما يلي :

الدوافع الذاتية:

-الاهتمام الشخصي والرغبة في معرفة ما إذا كانت ظاهرة التنمر منتشرة في الأسرة الجزائرية.

-الميل نحو المواضيع التي تتعلق بالأسرة.

-ملاحظتنا لتهميش الباحثين والمختصرين للأسرة كمجال تمارس فيه هذه الظاهرة (التنمر) بالرغم من أن الأسرة تعتبر من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي من خلالها يكتسب الأفراد الكثير من القيم والمعايير.

الدوافع الموضوعية:

-بحكم أننا ندرس تخصص علم الاجتماع التربوي، فان هذا يفرض علينا مواضيع تندرج ضمن هدا التخصص.

-خطورة ظاهرة التنمر وخاصة إذا انتشرت في المجتمعات بصفة عامة والأسر بصفة خاصة.

-من أجل معرفة ما إذا كانت الأسرة الجزائرية سبب من أسباب انتشار هذه الظاهرة في المجتمع كالمؤسسات التربوية مثلا.

أهداف البحث :

تقوم كل دراسة علمية مهما اختلفت مجالاتها على مجموعة من الأهداف تسعى لتحقيقها ودراستنا هذه تهدف إلى ما يلي :

- الإجابة على تساؤلات الإشكالية ومعرفة ما إذا كانت ظاهرة التنمر منتشرة داخل الأسرة الجزائرية.

- تهدف إلى اكتشاف أسباب انتشار ظاهرة التنمر داخل الأسرة الجزائرية ومعرفة مؤشراتها واللآثار الناجمة عنها.

- تأكيد على واقع هذه الظاهرة في الأسرة وذلك لفهمها وتحليلها.

أهمية البحث:

إن أي موضوع في البحث العلمي يجب أن يتسم بالأهمية والقيمة العلمية وعليه أهمية بحثنا من الأسرة وهي أولى المؤسسات التربوية التي يمكن أن تتعرض لظاهرة التنمر وعليه تتمثل أهمية بحثنا في ما يلي :

-فتح المجال لدراسة ظاهرة التنمر من الجانب الأسري.

-إثراء البحوث فيما يخص ظاهرة التنمر الأسري.

-فتح مجال البحث وراء أسباب تفشي هذه الظاهرة ومحاولة إيجاد حلول لها والطرق العلاجية للحد منها.

تحديد مفاهيم الدراسة

الأسرة:

-لغة

الأسرة في اللغة هي الدرع الحضنة، وأهل الرجل وعشيرته والجماعة يربطها أمر مشترك.[1]

-اصطلاحا: هي مجموعة من الأفراد المتكافلين والمتكافئين معا يقيمون في بيئة شكلية خاصة بهم تسمى المنزل في العادة وتربطهم علاقات متنوعة بيولوجية وعاطفية ونفسية واجتماعية واقتصادية وشرعية وقانونية[2].

التعريف الإجرائي للأسرة

نقصد بالأسرة في هذه الدراسة مجموعة من الأفراد (زوج، زوجة، أبناء) يعيشون تحت سقف واحد.

التنمر

1 **-لغة:**

- تنمر، يتنمر، فهو متنمر والمفعول متنمر له .نمر، غضب وساء خلقه، وصار كالنمر الغاضب[3]

- تنمّر تشبّه بالنمر في لونه أوطبعه.

---

[1]المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية.دارالمعارف ، ص 17.

[2]ريم أبوشقير، دور الأسرة في التربية المدنية وعلاقتها بتنمية المسؤولية لديهم. رسالة ماجستر جامعة دمشق2015. ص8

[3]معجم اللغة العربية المعاصرة بتصرف يسير.

اصطلاحا: عرّفه فرانكوف (Frankova) بأنه سيطرة فرد أو مجموعة على فرد آخر بهدف ممارسة السلطة والسيطرة عليه وقد يتضمن ذلك إيذاء لفظيا أو جسديا أو جنسيا أو تمييزا عرقيا أو أو دينيا بهدف العزل عن المجتمع.[1]

التعريف الإجرائي للتنمر

نقصد بالتنمر في هذه الدراسة هو سلوك عدوني يمارس بين الأفراد بشكل متكرر ومستمر.

تعريف التنمر الأسري اصطلاحا: التنمر الأسري بمفهوم عام هو التنمر الذي يحصل من قبل الوالدين على الأبناء أوبين الإخوة أو بين الزوجين أو الأقارب.[2]

التعريف الإجرائي:

نقصد بالتنمر في هذه الدراسة هو ذلك السلوك الممارس داخل الأسرة وذلك من قبل عناصر النسق الأسري إما بين الزوجين، أو بين الآباء والأبناء أو بين الإخوة، ويأخذ أشكالا متعددة كالاستفزاز والسب والشتم والسخرية والعنف الجسدي والمعنوي ...وغيرها من الممارسات .[3]

الصراع:

لغة جاء في معجم لسان العرب لابن منظور أنّ لفظة صراع من الجذر صرع، والصريع: الطريح الأرض وخصمه في التهذيب بالإنسان.[4]

[1] طراب عيسى جراسي، سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، رسالة الماجيستر في علم النفس، جامعة عمان العربية، 2013، ص4.

[2] إسماعيل مخلف خضير، دور القرآن الكريم في معالجة المشكلات المعاصرة –التنمر أنموذجا–، الجامعة العراقية، كلية الأدب، ص287.

[3] كيف تحمي نفسك من التنمر داخل الأسرة، معالي بن عمر، أكتوبر 2022، www.watansed.com.

[4] ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر للنشر والتوزيع، ط1، بيروت، لبنان، 2005، ص: 309.

اصطلاحا: الصراع ظاهرة سلوكية تأتي نتيجة بعض العلاقات التي تسود جماعة وهو ينتج كصدى اختلاف وجهات النظر أو طرح الأدوار والحاجات والرغبات أو البحث عن السلطة أو السيطرة أو المكسب المادي أو المعنوي.[1]

التعريف الإجرائي للصراع:

نقصد بالصراع في هذه الدراسة النزاع الحاد والخلافات المستمرة بين أفراد الأسرة.

لغة: الدرسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة جزء هام في عملية جمع المعلومات كما تعتبر خطوة منهجية تساعد الباحث على الإستفادة من النتائج التي توصلت إليها وعليه قمنا بعرض بعض الدراسات المشابهة لدراستنا حيث لم نجد دراسات ذات صلة مباشرة بموضوعنا وذلك لأن أغلبية الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر ركزت على المجال المدرسي دون غيرة من المجالات الأخرى لكن معظمها أشارت إلى أن هذه الظاهرة عموما تكتسب في المجال الأسري قبل أي مجال أخر، وقد قمنا بعرض هذه الدراسات وفق التسلسل التالي:

[1] سارة زويتي، الصراع التنظيمي مصادره، مستوياته، مكراحله، آثاره، وكيفية التعامل معه، مجلة الأبحاث النفسية والتربوية، العدد7، 2014، ص 81.

الدراسة الأجنبية:

1-1دراسة ريغبي وأخرون Rigby, slee, cuningham

لقد بحث ريغبي وآخرون في دراسة الخصائص الوالدية وأثر الرعاية الوالدية على علاقات الطلبة بأقرانهم وتكونت عينة الدراسة من ٨٣طالب و٦٨٧طالبة من المدارس الاسترالية منهم في مرحلة المراهقة وتراوحت أعمارهم بين ١١-١٦سنة وأكمل المشاركون استبانة العلاقات الوالدية وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطريقة التي يرتبط بها المراهقون المتنمرون وضحاياهم بأقرانهم هي نمط الحماية المفرطة، إذ أن الحماية المفرطة المقدمة من الأسرة تقود إلى التعرض للتنمر في المدرسة أو ممارسة سلوك التنمر.

1-2دراسة كونولي وأومور connolly&omoorc, 2003:

هدفت دراسة كونولي وأومور في البحث حول العلاقات الأسرية والشخصية لدى طلبة المتنمرين وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٨طفلا ممن تتروح أعمارهم بين (٦-١٦)سنة، صنف الباحثان الطلاب إلى ١١٥طفل على أنهم. متنمرون و١١٣طفلا على أنهم غير متنمرين، وقد استخدام اختبار أيزنك للشخصية، كما استخدم اختبار العلاقات الأسرية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمانا عاطفيا في حين أظهر الأطفال غير المتنمرين علاقات أسرية إيجابية مع أفراد أسرهم، وأظهرت النتائج وجود علاقة بين مشاركة الأسرة وتدخلها تدخلا اكبر في حياة أبنائها وتعرف حاجاتهم وخفض سلوك التنمر

(مقياس أيزنك للشخصية: نسبة إلى العالم هانز يورغنآيزنكHonsJurgen Eysenck: هو مقياس يتكون من ٧٥فقرة مطور للبيئة العربية يقيس أربع سمات هي: الاسباطية، الاستجابات الاجتماعية والتفاعل، النشاط[1]

2-2دراسة أحمد وبريثوايت ٢٠٠٤ Ahmed&Brithwaite

أجرى أحمد وبريثوايت دراسة بحثت في الفروق بين طالبة المتنمرين وضحاياهم والعادين (غير المتنمرين وغير الضحايا) في نمط الرعاية الوالدية والتفكك الأسري وبعض المتغيرات المدرسية تكونت عينة الدراسة من (٦١٠)طلاب ممن تتروح أعمارهم مابين (٩-١٢)سنة، توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة المتنمرين يتعرضون لنمط رعاية الوالدية متسلطة أكثر من العادين والضحايا، كما أشارت النتائج إلى الطلبة الضحايا كانت أكثر تفككا من أسر العادين (غير المتنمرين وغير الضحايا) [2]

[1]بدون اسم، الخصائص السيكومترية لمقياس سمات شخصية لأيزنك على طلبة مدارس في مدينة الكرك وعلاقتها بالنوع الاجتماعي، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر، العدد ١٣٥،الجزء الخامس، سنة 2015ص23.

[2]مسعد أبو الديار، سكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، الكويت، 2012،صفحة 195.

الدراسة العربية:

2-1دراسة محمود أحمد أبو سحلول وأخرون 2018:

بعنوان واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، حيث هدفت الدراسة إلى تحديد درجة شيوع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس واستخدام الفريق البحثي المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من 10مرشدين من المدارس الثانوية، وتم استخدام أداة الاستبيان للحصول على المعلومات الخاصة بالدراسة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن ظاهرة التنمر منتشرة في المدارس الثانوية بدرجة كبيرة ومن اهم الأسباب وراء انتشارها هو التفكك الأسري والمستوى الثقافي للأبوين وأسلوب التنشئة الإجتماعية للطالب المتنمر[1]

2-2دراسة دينا صلاح معوض:

قامت دينا صلاح معوض بدراسة حول التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر المدرسي وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوبه الاحصائي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٦٨)تلميذا من تلاميذ الصفين الثاني والثالث بالمرحلة الإعدادية من مدارس وأظهرت نتائج الدراسة إلى أن أبرز أساليب المعاملة الوالدية

[1]محمود أحمد أبو سحلول وأخرون، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مديرية التربية والتعليم خان يونس، فلسطين سنة 2018.

الخاطئة جاءت مرتبة على نحو التالي «الحماية الزائدة، التسلط، القسوة والتفرقة في المعاملة، الإهمال [1]

الدراسة الجزائرية:

1-1دراسة عقيلة عيسو وسعاد بوعلي(2019)

هدفت دراسة عقيلة عيسو وسعاد بوعلي إلى الكشف عن التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، تكونت عينة الدراسة من100تلميذ، حيث استخدما الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن توجد علاقة بين التنمر المدرسي والمناخ الأسري في أبعاده «الحب المصطنع والمناخ الوجداني غير السوي والأسرة المدمجة لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي.،

توجد فروق لدى تلاميذ الخامسة ابتدائي في مستوى التنمر المدرسي وفي المناخ الأسري تغرى إلى متغير الجنس وهي لصالح الذكور.[2]

[1]دينا صلاح معوض، التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

[2]عقيلة عيسو وسعاد بوعلي، التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري، جامعة البليدة2،الجزائر، المجلد١٤،عدد٨،سنة 2019.

دراسة أكاديمية لنيل الماجستر قام بها الدكتور نقاز سيد احمد 2010:

وتتضمن هذه الدراسة دور البيئة الاسرية في ظهور السلوك الاجرامي، تكونت العينة من 34الاناث و60ذكور وقد اعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي والمنهج التاريخي واعتمد على أداة الاستمارة

والمقابلة والملاحظة، توصلت النتائج أن الأسرة هي السبب في ارتكاب للسلوك الإجرامي وهذا ماكده 50بالمائة من المبحوثين وأن هذه الجرائم تتمثل في أشكال مختلفة وهي 85.35بالمائة من خيانة زوجية، 66.66بالمائة من الضرب العمدي [1]

تعقيب على الدرسات السابقة: تم الاستفادة من الدرسات السابقة في عدة أمور منها:

-تم تحديد الاطار النظري الخاص بالدراسة

-الإطلاع على نتائج الدرسات واستفادة منها.

أ/أوجه تشابه الدرسات السابقة مع دراستنا:

من حيث الموضوع: هناك تشابه بين كل الدراسات التي عرضناها وموضوع بحثنا سواء تلك الأجنبية أو العربية ولاسيما الدراسات الجزائرية وذلك في ربط بين التنمر والأسرة

[1]فاطمة الزهراء نسيبة، عنف الفروع ضد الاصول في الأسرة الجزائرية المعاصرة، جامعة سعد دحلب، البليدة، جوان 2010ص28.

من حيث النتائج:

تشابهات الدراسات في النتائج مع درستنا في أن سبب التنمر يرجع إلى التنشئة الأسرية، وقد تقاطعت نتائج دراسة ريغبي وأخرون مع نتائج دراسة كونولي وأومور في أن الأسر تتدخل في حياة أبنائها، وتشابهة نتائج دراستنا مع دراسة الجزائرية لعقيلة عيسو وسعاد بوعلي في أن الذكور أكثر تنمرا.

أوجه الاختلاف:

من حيث أداة والعينة:

اعتمدت دراسة كونولي وأومور على اختبار أيزنك للشخصية واعتمدت الدراسة الجزائرية لدكتور نقاز سيد احمد على أداة الاستمارة والمقابلة والملاحظة، أما دراستنا فقد اعتمدت على أداة المقابلة والملاحظة، وقد تكونت عينة الدراسة لعقيلة عيسو وسعاد بوعلي من 100تلميذ وعينة نقاز سيد احمد من 34الاناث و60ذكور في حين تكونت العينة درستنا من 10أسر جزائرية .

من حيث المنهج: تشابهة درستنا من حيث المنهج مع دراسة العربية لمحمود أحمد أبو سحلول وأخرون في استخدام المنهج الوصفي التحليلي واختلفت مع درسات الجزائرية حيث اعتمدت دراسة عقيلة عيسو وسعاد بوعلي على المنهج الوصفي الارتباطي واستخدام سيد احمد نقاز المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي.

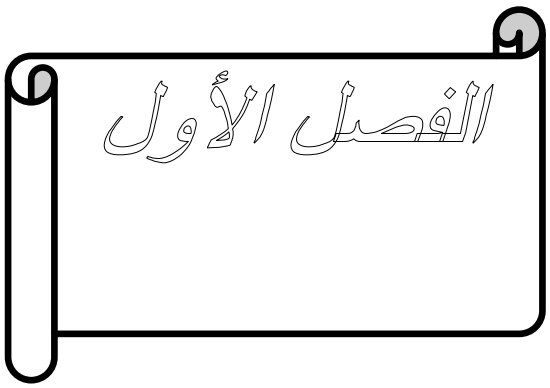
الفصل الأول

- تمهيد

- مفهوم الأسرة

- أنواع الأسرة

- وظائف الأسرة

- خصائص الأسرة

- الأسرة الجزائرية وخصائصها

- العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري

- دور الأسرة في تنشئة الأبناء

- خلاصة الفصل

تمهيد:

إن موضوع الأسرة كان ولا يزال ميدان وحقلا للعديد من الدراسات والبحوث التربوية لكونها أول بيئة اجتماعية تحتضن الطفل وتتولى تنشئته وتكوين خبراته وتوسع معارفه واكتسابه مهارات جديدة حتى يصبح قادرا على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها وقد اهتم الإسلام بالأسرة اهتماما كبيرا ووضع تشريعات وقوانين وأسس تأكد على ضرورة التكوين السليم للأسرة وحميتها من الأمور والأفعال التي قد تؤثر عليها وعليها وعلى مسارها . فمجتمع الجزائري في تنشئة الأفراد يدربهم على الإلتزام بالعادات والتقاليد والمعتقدات مع إلزامية عدم الخروج عنها

إلا أن التحولات والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية السريعة التي شهدها المجتمع الجزائري التي انعكست على الفرد وأسرته، جعلته يتأثر بشكل نتيجة هذه التطورات والتغيرات التي ساهمت في ظهور مشاكل عديدة كالتفكك الأسري وانتشار عديد من الظواهر كظاهرة التنمر الأسري.

وفي هذا الفصل سنتعرف على العناصر التي تخص الأسرة بصفة عامة والأسرة الجزائرية بصفة خاصة.

أولا: مفهوم الأسرة

وتعرّف الأسرة في معجم علم الاجتماع، على أنها عبارة عن جملة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني ويتفاعلون معا.

ويعرفها القاموس الاجتماعي بأنها: " رجل وامرأة أو أكثر يرتبطون معا برابطة القرابة أو علاقات وثيقة أخرى بحيث يشعر الأفراد البالغين فيها بمسؤوليتهم نحو الأطفال سواء كانوا هؤلاء أبناءهم بالتبني وأبناءهم طبيعيين".[1]

وتعرفها سناء الخولي بأنها:"أول وسط طبيعي واجتماعي للفرد وتقوم على مصطلحات يرضاها العقل الاجتماعي والقواعد تختارها المجتمعات".[2]

ويعرفها أحمد زكي بدوي بأنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف الى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرضاها العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة ويعتبر الأسرة نواة المجتمع".

ويعتبر مفهوم كلا من برجبش ولوك(burgesse of lauke) والذي جاء في كتابهما الأسرة المنشور سنة 1953 من أكثر المفاهيم المنتشرة فقد أورد، أن الأسرة هي جماعة من الأشخاص اتحدوا برباط الزواج أو الدم أو التبني ويتكون منهم بيت واحد ويتصل بعضهم ببعض في قيامهم بأدوارهمالإجتماعية الخاصة بكل منهم كزوج وزوجته وأم وأب وابن وابنة وأخ وأخت ويكونون تحت ظل ثقافة مشتركة يحافظون عليها[3].

---

[1]نيل حليلو، د منية غريب وازموري زينب، لملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة الأسرة وعوامل نجاحها، جامعة قاصدي مرباح. ورقلة Manifest.univ.ouargla.dz.2013.

[2]سناء الخوالي. الزواج والعلاقات الأسرية. الاسكندرية1975، ص34.

[3]شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الإنفتاح على التكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، المجلة العلمية لجامعة الجزائر3،العدد 09، ديسمبر 2017، ص3-4.

ثانيا: أنواع الأسرة

عرفت الأسرة عبر تاريخها تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية فتغير بناؤها وتقلص حجمها، وقد حاول علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا تصنيف الأسرة إلى أنواع متعددة وأشكال متباينة يمكن عرضها على النحو التالي:

1- الأسرة النووية

وتعد ظاهرة اجتماعية عالمية تتكون من الزوج والزوجة وأولادهم غبر المتزوجين الذين يقيمون معا في مسكن واحد و يعيشون معيشة واحدة وهم يشكلون وحدة مستقلة عن الأقارب والمجتمع.[1]

2-الأسرة الممتدة والمركبة

هي التي تتكون من زوجين وأولادهم غير المتزوجين والمتزوجين وأبنائهم وغيرهم من الأقارب كالعم والعمة، وجميعهم يقيمون في نفس المسكن ويتشاركون في الحياة الاقتصادية والاجتماعية تحت إشراف الأب الأكبر وقد كان هذا الشكل من أشكال الأسرة هو السائد في معظم المجتمعات، إلا أن تغير ظروف المجتمعات من المجتمعات الزراعية إلى المجتمعات الصناعية أدى إلى انهيار روابط الأسرة الممتدة وتراجع دورها.[2]

3- الأسرة المرافقة (الرفقة) Famillycompanioship

الأسرة التي يقوم السلوك فيها على العاطفة والاتفاق المتبادلين بين الأعضاء وقد وصفها كل من أرنسنبيرجيس F.W.Bobges وهارفي لوك بأنها نموذج مجرد أو نمط في مقابل النمط المثالي للأسرة النظامية، وقد ارتبط ظهور أسرة الرفقة بانهيار الاقتصاد التقليدي، واختفاء الوظائف التربوية والدينية والترفيهية التي كانت تقوم بها الأسرة التقليدية وتلاشي علاقات الجوار والمظاهر التقليدية الأخرى التي كانت تشكل احد مصادر الضبط غير الرسمي وخصوصا في المدينة الحديثة.

---

[1] بوديه ليلى. محاضرة مقياس علو الاجتماع الأسرة. جامعة أبوبكر تلمسان.

[2] حنان علي حسن بدور، الأهمية التربوية للأسرة الممتدة والأسباب تراجع دورها، قسم الدراسات الإسلامية كلية الشريعة، جامعة اليوموراد،الأردن 3199 ص50-321.

4-الأسرة القرابية(الدموية) cornioshipfamilly

هي أحد نماذج التضخيم العصري الذي ينصب التأكيد الأساسي فيه على روابط الدم بين الأباء والأبناء أو بين الإخوة والأخوات أكثر مما ينصب على العلاقات الزوجية بين الزوج والزوجة بمعنى أن العلاقة القرابية الدموية تعلو على علاقة الزوجين وتشكل أسرة قربية أو تتحول عادة إلى أسرة ممتدة يعيش في نطاقها جيل أو ثلاثة.

5-أسرة التوجيه familly of orientation

وتسمى أيضا أسرة المولودة وهي تشير إلى الأسرة النووية التي ولد وتربى فيها الفرد.[1]

ثالثا: وظائف الأسرة

تقوم الأسرة على مجموعة من الوظائف تتمثل في ما يلي:

أ-الوظيفة البيولوجية

وهي المحافظة على النسل حتى يستمر وبقاء النوع البشري وذلك من خلال عملية إنجاب الأطفال.

ب-الوظيفة التربوية

وهي وظيفة القيام بتربية وتنشئة الأطفال حتى يمكنهم القيام بواجباتهم وتحقيق وجودهم وإشباع حاجاتهم.

ج-الوظيفة الاقتصادية

وهي تقوم بتلبية حاجات أفراد الأسرة من مأكل وملبس ومأوى ووسائل التعليم والترفيه المختلفة.

[1] مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الأداب، جامعة المتهورة2008، ص28.

د-الوظيفة النفسية والاجتماعية

من خلال التنشئة الاجتماعية التي تنشا الأسرة أبناءها اجتماعيا وثقافيا وتعليمهم لغة المجتمع وقيمه وعاداته وتقاليده وأفكاره، وتحديد أدواره فيه، ومن خلال ذلك تكون الأسرة قد حققت لأبنائها الأمن والطمأنينة والحب والتعليم وبالتالي تحقيق الذات.[1]

وقد أشار محمود حسن (1981) إلى وظائف أخرى مهمة للأسرة نذكر منها:

- تحقيق إنجازات المجتمع:

فالأسرة تقوم بالمحافظة على أعضاء المجتمع وإعدادهم للعمل الاجتماعي، وهي التي تحافظ على السكان بإنجاب الأطفال وتربيتهم وتوفير الضمان في حالات الشيخوخة، كما ان المجتمع يفوض الأسرة في تحمل مسؤولية حماية الأطفال ومنعهم من اقتراف التصرفات الاجتماعية الضارة بالمجتمع بالإضافة إلى أن الأسرة تعتبر من أدوات الضبط الاجتماعي.

- تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب

فالزواج ليس مجرد إشباع حاجات فيسيولوجية للاستمرار الجنس البشري فقط ولكنه عملية اجتماعية تخضع لقواعد وقيود ثقافية وتعليمات تحدد الحقوق والواجبات، هذه القواعد تحمل في جملتها تنظيمات اجتماعية تتحكم فيها العادات والتقاليد.

-تنشئة الأطفال وتربيتهم

فالأسرة تقوم بتنشئة الأطفال وتلقينهم قيم مجتمعهم وعاداته وتقاليده بحيث تخلق في كل فرد كائنا اجتماعيا، وهي المدرسة الأولى للطفل و العامل الأول في صبغ سلوكاته بالصبغة الاجتماعية واكتساب الأساليب السلوكية الملائمة للمواقف الاجتماعية وتعتبر سلوكيات الأسرة وقيامها وطرف عملها إطارا مرجعيا لسلوك الطفل وسلوك الآخرين بما اكتسبته داخلها من قم ومعايير.[2]

---

[1] سيديري خديجة، البيئة الأسرية وعلاقتها باقبال الأطفال على العمل في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستر علم الاجتماع الجريمة والانحراف، جامعة سعد دحلب، بليدة 2021، ص .60

[2] حسن مصطفى عبد معطي، الاسرة ومشكلات الأبناء، دار الشباب ، بالقاهرة، ص17-18.

خصائص الأسرة:

1. الأسرة جماعة اجتماعية دائمة تتكون من اشخاص لهم روابط تاريخية وتربطهم صلة الزواج، الدم، والتبني (الوالدين والأبناء).
2. إن أفراد الأسرة عادة يقيمون في مسكن واحد.
3. الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية.
4. الأسرة نظام اقتصادي خاص من حيث الاستهلاك وإنتاج الأفراد لتأمين وسائل معيشية للمستقبل القريب لأفراد الأسرة.
5. الأسرة وحدة للتفاعل الاجتماعي المتبادل بين أفراد الأسرة الذين يقومون بتأدية الأدوار والواجبات المتبادلة بين عناصر الأسرة بهدف إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية لأفرادها.[1]

خصائص الأسرة الجزائرية في:

1-تتميز العائلة الجزائرية بتوسعها حيث تعيش في أحضانها عدة عائلات زوجية و تحت سقف واحد(الدار الكبرى) عند الحضر(الخيمة الكبرى) عند البدو إذ نجد من 20 إلى 60 شخص أو أكثر يعيشون جماعيا حيث عائلات الزوجية كبيرة الحجم هي الأكثر انتشارا وقد أرجعت الدراسات السبب في كون الشاب الجزائري منجب وكذلك قيمة الأم تتحدد بعدد الأطفال الذين تنجبهم ويضع الأب الضمان الاجتماعي في الأطفال الذين يساعدونهم في أيام الشيخوخة وعبر عن ذلك "محمود الحسن" في كتابه "**الأسرة ومشكلاتها**" حيث قال:" إن الأسرة المركبة أو الممتدة هي السقف الأسري السائد في المجتمع العربي.

2-في العائلة الجزائرية الأب فيها والجد هو القائد الروحي للجماعة العائلية وينظم فيها أمورها وله مرتبة خاصة تسمح له بالحفاظ على التراث الجماعي وتماسك الجماعة المنزلية بواسطة نظام محكم.

ويرى "محمود الحسن" أيضا، من خلال كتابه المذكور أعلاه، أن نظام الأسرة يقوم على سلطة الأب المطلقة حيث يتم إشرافه على شؤون الأسرة ويعيش الإخوة في توافق

[1] منية غريب، زموري زينب، ملتقى وطني ثاني حول الاتصال جودة الحياة في الأسرة، جامعة ورقلة https://www.ainfest.univ.ouargla.dzأفريل 2013، ص05.

وانسجام ويكون الابن الأكبر له من السلطة حيث يستمر في إدارة شؤون أسرته وذلك بعد وفاة الأب.

3- تتميز العائلة الجزائرية أيضا بالانقسام أي أن الأب له مهمة ومسؤولية على الأبناء والبنات يتركن البيت عند الزواج وأبنائهم يتركون الدار الكبيرة.

رابعا: العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري

تعد العلاقات الأسرية المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يتكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبواسطتها يتم نقل القيم والمعايير للأبناء وتتمثل في هذه العلاقات في علاقات الوالدين فيمابينهم.

1-العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي

بالنسبة للأسرة الجزائرية التقليدية، فكانت العلاقة بين الوالدين تتسم بطابع الاحترام المتبادل والحشمة واهم شيء يميزها هو التماسك والتكامل والمساهمة في تطبيق وتدعيم القيم العائلية، وقليل ما كان صراع بين الوالدين بالرغم من أن سلطة الأب كانت قوية.

أما بالنسبة لعلاقة الأم بالأبناء فكان ذلك من خلال إحاطتهم بالرعاية والمحبة والحنان فتبقى قريبة منهم بالرغم من انشغالاتها الكثيرة، أما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فاختلفت كما هي في وقتنا الحاضر، فعلاقة الأب بالابن كانت قوية حيث يوجه الأب ابنه في تصرفاته وأفعاله ويحرص على تدينه ووعيه فيعلمه مبادئ الدين والقران الكريم.

وبالنسبة لعلاقة الأب بالبنت، فكان يسود هذه العلاقة اهتماما عظيما وهو الحفاظ على شرف العائلة لان البنت هي التي تمثل هذا الشرف بالنسبة للأسرة، فهي رمز النقاء لذلك فان المحافظة على عرض البنت وعفافها من أهم واجبات الأب.

هذا النوع من العلاقات تطور ضمن مجتمع تقليدي اتسم بعدة خصائص، فكانت الأسرة في المجتمع الجزائري التقليدي من الناحية البنائية تتكون من خليتين أسرة أو أكثر وتضم أكثر من جيلين اثنين. فتشمل الأجداد والآباء والأحفاد ويقيم هؤلاء جميعا في وحدة سكنية مشتركة بالإضافة إلى ذلك فان أهم ما يميّز الأسرة الجزائرية التقليدية هي السلطة

الأبوية التي كانت تتميز بها العائلة حيث كان الأب أو أحيانا الأخ رئيسا ومركز قوة وسلطته ذات طبيعة مطلقة ونهائية.

أ- العلاقات الاسرية في المجتمع الجزائري الحديث:

طرأت الكثير من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتكنولوجية على المجتمع الجزائري، كما تحول أيضا البناء الأسري فقد تقلص حجم الأسرة، فأصبحت الأسرة الجزائرية في الوقت الحالي أسرة نووية بسيطة متكون من زوج وزوجة وأبنائهم، وهي أسرة تدير شؤونها بنفسها وتبحث عن الاستقلالية كما تغير دور المرأة فأصبح بمقدورها إتخاد المبادرة وتسيير حياتها الخاصة مع تجنب الوقوع في الاصطدام الحاد مع أفراد أسرتها ومحيطها وساعد على ذلك عدة عوامل منها التعليم والعمل ولكنها بالرغم من ذلك تحاول المحافظة على التوازن الأسري بموازاة مع تراجع سلطة الأب في الأسرة الجزائرية الحالية نتيجة لكل هذه التحولات التي تعرض لها المجتمع الجزائري على العموم والأسرة الجزائرية على وجه الخصوص تغير نوع العلاقات الداخلية داخل الأسرة فلا يزال رجل رئيس الأسرة والقائم عليها لكن هذه الرسالة لم تعد بنفس الصفة التي كانت عليها في الأسرة الممتدة التقليدية، لأسباب عدة كارتفاع مستوى التعليم وفتح مجال العمل إما المرأة وتطلعها إلى دور أكثر فعالية في أسرتها وبالتالي فان الإشراك في إتخاذ القرارات بين الزوج و زوجته أصبح سائد في الكثير من الأسر الجزائرية، وهذا يدل على مدى التغيير الذي أصاب سلطة الرجل.

والجديد الذي سجل في العلاقات بين الزوجيين هو نشوء حوار أكثر تفتحا من الماضي.

إما بالنسبة لعلاقة الأب بالأبناء فقط طرا عليها بعض التغيرات فهي تقوم على الحرية بالمساواة النسبة والديمقراطية وعلى حقهم وليس الرهبة والخوف وفيما يخص العلاقة بين الإخوة خصوصا بين الأخ وأخته، فالرغم من التغيرات الذي مس البنية العائلة تبقى التحفظات من خلال التصرف بين الذكر والأنثى خصوص في سن المراهقة، فالأخ لا يتعرضإلى للمواضيع شكلية عندما يتحدث مع أخته، كما أن الدخول في الخصوصيات يكون متجنبا تماما، يطهر أن التغير لم يمس بنيات المجتمع فحسب بل تغلغل إلى أحضان الأسرة فتغيرت طبيعة العلاقة التي تربط أفراد الأسرة الواحدة فظروف الحياة المعاصرة جعلت

الأفراد يقلصون شيئا فشيئا من حجم العلاقات التي تربطهم وهذا ما انعكس سلب على مسؤوليات الاجتماعية والواجبات الأسرية لكل فرد من أفراد الأسرة.[1]

خامسا: دور الأسرة في تنشئة الأبناء

ترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى ما يلي:

1-إن الأسرة وأفرادها هي المكان الأول الذي يتم فيه بذور الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته الذي ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.

2-يقوم الآباء والأمهات بعملية تنقية للعادات والتقاليد والاتجاهات والقيم لتأخذ طريقها إلى الأبناء، فالقيم والمعايير المرغوب تشكيلها ينقلها الآباء والأمهات إلى الأبناء دون سواهم.

3-تعد الأسرة المكان الوحيد المسؤول لاكتساب الطفل للغة في مرحلة المهد وما بعدها بقليل تشاركها مؤسسات التربية المقصودة في لعب هذا الدور، ولا تستطيع أي وكالة أخرى تقريبا أن تقوم بهذا الدور فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات ومهارات التعبير.

4-الأسرة هي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع.

5-الأسرة أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل.

6-الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.

7-إن الأطفال الذين يأتون من أسرة تتصف بالأمانة والجد والعمل غالبا ما يتصفون بالخلق والإحساس بالغير ودافع الإنجاز.

8-تحديد دور لكل من الذكور والإناث بحيث تميل الفتيات إلى التقليد نموذج يتصف بالحنان والعطف ويميل الذكور إلى تقليد نموذج يتسم بالقوة والتسلط.

9-يوفر الجو الأسري السليم والتوافق إلى التنشئة الأسرية المناسبة للأطفال.[1]

[1]مرجع سبق ذكره، د شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الانفتاح على التكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الاجتماعية، ص4-6.

خلاصة الفصل

تم التطرف في هذا الفصل إلى توضيح مفهوم الأسرة من خلال عرض بعض التعريفات للباحثين، كما تم عرض أنواع ووظائف الأسرة ومقوماتها، وتطرقنا أيضا إلى خصائص الأسرة بشكل عام وخصائص الأسرة الجزائرية بشكل خاص، إضافة إلى عرض العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري التقليدي والعلاقاتالأسرية في المجتمع الجزائري الحديث وفي الأخير تم الإشارة إلى أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء. وتوصلنا إلى أن للأسرة دور في الحياة العامة حيث تحتل مكانة مرموقة في المجتمع والمؤسسات الاجتماعية العديدة فهي إحدى العوامل الأساسية في تشكيل شخصية الأبناء ونموهم.

[1] جعفر صباح أنماط التنشئة الاسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز ببسكرة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر2016، ص 66-67.

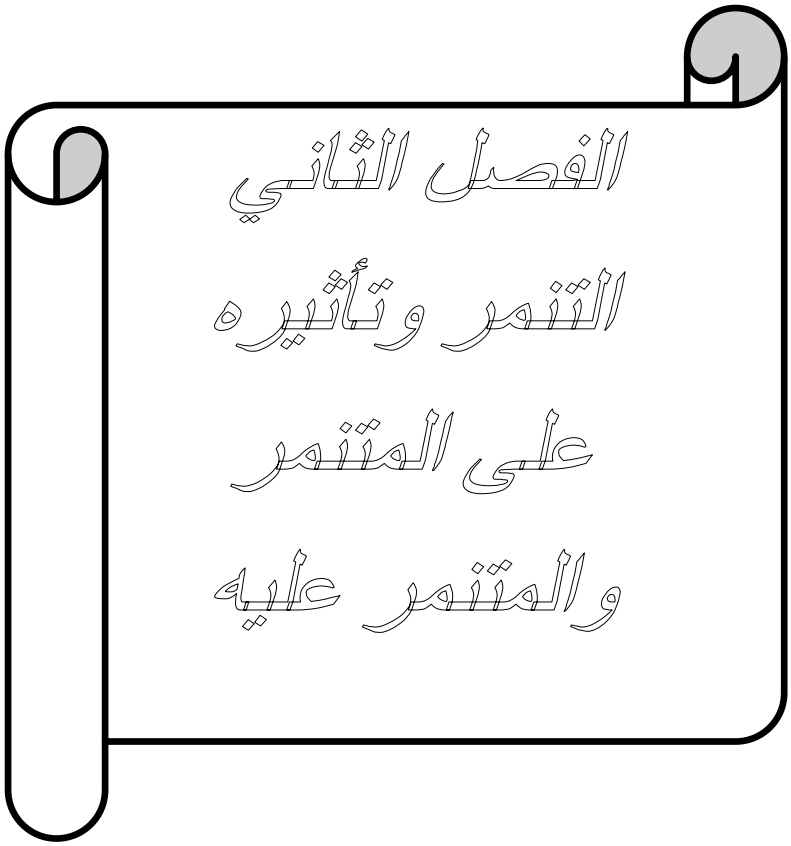
الفصل الثاني
التنمر وتأثيره
على المتنمر
والمتنمر عليه

-تمهيد

1-مفهوم التنمر

2-مصطلح التنمر وعلاقته بالمفاهيم الأخرى

3-أنواع التنمر

4-آثار التنمر

5-مجالات التنمر

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر التنمر من أقبح الأفعال التي قد يتعرض لها الانسان في حياته ويعرضه للأذى الكبير وخاصة من الناحية النفسية، وقد يتعارض التنمر مع أوامر الدين التي تنص على احترام جميع الخلق وتقبلهم بكل هيئاتهم وعدم السخرية منهم، وهو ما تؤكده الآية 11 من سورة الحجرات: «ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بيس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون»[1]

وفي هذا الفصل سوف نتعرف أكثرعلى ظاهرة التنمر ومدى تأثيرها على من يقوم بسلوك التنمر وعلى من يتعرض للتنمر.

[1]سورة الحجرات، الآية -11-

أولا: مفهوم التنمر

1- اصطلاحا

هو فعل يقصد منها إيقاع الأذى على فرد أو أكثر جسديا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، ويتضمن كذلك التهديد بالأذى والابتزاز والإذلال أو الاعتداء والضرب.[1]

يعد **أولويس Olweus** من الأوائل الذين عرّفوا التنمر بطريقة علمية مبنية على تجارب بحثية، حيث عرفه "بأنه شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين، ويعني تصرف المتعمد للضرر أو الإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد .

ويعرفه "**بوتن وأندروود**"، بأنه سلسلة من الأفعال التي تشمل عدوانا بدنيا كالضرب والقرص أو المضايقة والعدوان اللفظي كالسب والسخرية والتهديد.[2]

وعرفه **بيرماستر Burmaster** بأنه سلوك عدواني عادة ما يتضمن تباينات في القوة بين المتنمر والضحية ويتكرر مع مرور الوقت .[3] وعّرف علماء الاجتماع التنمر على أنه قوة من آية طبيعة كانت يستعملها فرد أو مجموعة ضد فرد أو مجموعة بداعي الخوف الناتج عن هذه لقوة .أما مفهوم التنمر عند علماء النفس، فينظر إليه على أنه سلوك ناتج عن غريزة الفرد تصحبه الكراهية وحب التدمير.[4]

---

[1] إلهام حسن الحاج ، التنمر وآثاره المدمرة على المتنمر وعلى ضحية نفسه، مجلة الحداثة، عدد 201/202، سنة 2019، ص02.

[2] مسعد أبو ديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره وأسبابه وعلاجه، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1، 2018، ص14.

[3] ثناء هاشم محمد، واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد12 ، ج2، 2019، ص91.

[4] دنيا زياد سليم المساعد، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري البادية الشمالية الشرقية،رسالةالماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، 2017، ص08.

عرفه أبو غزال 2009 بأنه شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرض طفل أو فرد ما بشكل مستمر إلى سلوك سلبي يسبب له الألم، ينتج عن عدم التكافؤ في القوى بين فردين يسمى الأول متنمر والآخر ضحية وقد يكون التنمر جسميا أو لفظيا أو انفعاليا.[1]

ثانيا: مصطلح التنمر وعلاقته بالمفاهيم الأخرى

1-التنمر والصراع

يحدث التنمر بين أفراد مختلفين وغير متساوين في القوة الجسمية أو النفسية،فالمتنمرين عادة يكونون أقوياء جسميا، والضحايا ضعاف جسميا وغير قادرين على حماية أنفسهم، أما الصراع حسب "ريغبي " يكون في الغالب وليد موقف ويكون عادة بين أفراد متساوين في القوة وبالتالي لا يعد ذلك تنمرا. فسلوك التنمر يشرط وجود فارق في القوة بين المتنمر والضحية، أما في صراع الأقران فليس بالضرورة وجود فارق في القوة بين الطرفين المتصارعين.

كذلك التنمر يحدث عن قصد وعمد ويرمي إلى الحاق الأذى والضرر بالضحية، أما الصراع فقد يحدث فجائيا نتيجة لموقف معين وبالتالي لا يتوافر فيه عامل القصد والنية لإيذاء الآخرين.

2-التنمر والعدوان

أما في ما يخص علاقة التنمر بالسلوك العدواني، فالعدوان أكثر عمومية من التنمر ويختلف سلوك التنمر عن السلوك العدواني في أن التنمر هو سلوك متكرر ويحدث

[1] أنوار ناصر المحجان، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعين في مدارس المرحلة الابتدائية في دولة كويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 09، المجلد الخامس، 2021، الكويت، ص4.

بانتظام ويستمر فترة من الوقت وعادة يتضمن عدم التوازن في القوة سواء كانت القوة الجسمية أم النفسية.[1]

3- التنمر والعنف

التنمر قد يكون جسديا أو لفظيا، أما العنف فيّعرف بأنه إجبار غير جائز في صورة فعل غير مشروع يتجسد في اعتداء على أمن الشخص أو على حريته بوحشية، أو هو أسلوب يستخدم إكراه مادي أو معنوي يتمثل في التهديد، ويتفق مع التنمر في كونه يهدف إلى ترهيب الضحية وإذلالها غير أنه يختلف عن العنف الذي يستخدم درجة أعلى من القوة، حيث قد يستخدم فيه السلاح بمختلف أنواعه. أما التنمر فهو أخف من حيث الممارسة، فهو يتضمن عنفا جسديا وعنفا لفظيا كثيرا ويشتمل على جانب استعراض للقوة والسيطرة والرغبة في التحكم بالآخرين.[2]

ثالثا: أنواع التنمر

1-التنمر الجسدي

أي الضرب والدفع والعرقلة والقرص، وقد يكون لهذا النوع من التنمر آثار قصيرة أو طويلة المدى.

2- التنمر اللفظي

وهو ما يشمل النعوت والتلقيب والإهانة والترهيب والتجريح والتهديد والتعبير والتعيب .

3-التنمر الاجتماعي

[1] مسعد أبوديار، سكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، كويت،ط2012،2،ص39،40.

[2] محمد السعيد في القانون الجنائي، جريمة التنمر في ضوء التعديل المستحدث بالقانون رقم 11،مجلة روح القوانين، العدد 101،الجزء الثاني، 2023،ص١٤٧٧-١٤٨٨.

هدفه الإساءة إلى سمعة الشخص اجتماعيا ومنه الإشاعات والكذب والإحراج وتشجيع الآخرين على نبذ الشخص اجتماعيا .

4-التنمرالجنسي

أي قصد القول أو القيام بأعمال مؤذية مهينة جنسيا للشخص الآخر مثل تعابير وحركات جسدية ذات معنى جنسي غير لائق واقتراحات جنسيّة وصور إباحية وهو غالبا ما يبدأ في سن المراهقة .

5-التنمر العرقي

وهو التنمر على عرق أو دين أو لون أو جنس الشخص الآخر، وقد يصل هذا النوع من التنمر إلى شمل كل أنواع التنمر المذكورة أعلاه واصلا إلى حد القتل[1] .

خامسا:آثار التنمر

للتنمر آثار كثيرة منها على المتنمر ومنها على المتنمر عليه.

1-التأثير على المتنمر عليه

- الأشخاص الذين يتعرضون للتنمر غالبا ما يعانون من عوامل خطورة المشكلات الاجتماعية والوجدانية والطبيعة غير العدوانية وارتفاع مستوى القلق وعدم الشعور بالأمن والسمعة السيئة بين الأقران والشعور بالاكتئاب المهارات الاجتماعية، وضعف تكوين الصداقات .

2-التأثير على المتنمر

الأشخاص المتنمرين غالبا ما يعانون من الميول العدوانية والتهور والغلظة وعدم التعاطف والشهرة والشعور بالثقة أو الأمان في مفهوم الذات، والميل نحو السيطرة على

[1]صفاء السيد لولو الفار، التنمر من منظور إسلامي، كلية الدارسات الإسلامية والعربية، الإسكندرية، 2021، ص26.

الآخرين، والميل نحو التدخين و نحو التورط في مشكلات سلوكية أكثر خطورة، وقد يدخلون في سياق إجرامي.[1]

سادسا: مجالات التنمر

– يمكن أن يحدث التنمر في كل مكان يكون فيه اتصال البشري، ومن بين الأماكن التي تكون فيها ظاهرة التنمر أكثر انتشارا نذكر ما يلي:

1-التنمر في أماكن الدارسة

وهو الذي يحدث في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعات .

2-التنمر في أماكن العمل

وهو الحاصل بين زملاء العمل أو ما يمارسه الرؤساء على المرؤوسين .

3-التنمر الإلكتروني

ويحدث عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني أو من خلال الرسائل النصية عبر الهواتف النقالة.

4-التنمر السياسي

ويحصل عندما تسيطر دولة ما على دولة أضعف وعادة ما يتم عن طريق القوة والتهديد العسكري .

5-التنمر الأسري

وهو الذي يحصل من قبل الوالدين على الأبناء أوبين الإخوة أو الزوجين أو الأقارب.[2]

---

1 صفاء السيد لولو الفار، التنمر من منظور إسلامي،مرجع سابق، ص27.

[2] اسماعيل مخلف خضير، دور القرآن الكريم في معالجة المشكلات المعاصرةالتنمر نموذجا، كلية الأدب، العراق، ص287.

خلاصة الفصل:

لقد تم تطرق في هذا الفصل إلى مفهوم التنمر وعلاقته بالمفاهيم الأخرى منها الصراع والعدوان والعنف، وتم تطرق إلى أنواع التنمر وآثاره على المتنمر والمتنمر عليه، وفي الأخير تم تناول مجالات التنمر ، فالتنمر ظاهرة تحدث في كل مكان،قد تكون في المدرسة وفي أماكن العمل وعبر الانترنت وأخطر من ذلك قد يكون في الأسرة وهذا ما سنتطرق إليه بالتفصيل في الفصل الثالث.

الفصل الثالث

التنمر الأسري

(مفهومه وأشكاله

-تمهيد

1-مفهوم التنمر الأسري

2-أشكال التنمر الأسري

3-مؤشرات التنمر الأسري

4-آثار التنمر الأسري

5-النظريات المفسرة لسلوك التنمر

-خلاصة الفصل

تمهيد

إن التنمر الأسري ليس مصطلحا جديد لكنه موجود منذ بداية الخليقة وكانت أول جريمة تنمر لابني آدم عليه السلام قابيل وهابيل حتى وصلت إلى القتل[1]. ومن هنا يمكن القول أن أول مجال اجتماعي ظهرت فيه ظاهرة التنمر، هو المجال الأسري. ولهذا يعد التنمر الأسري من الظواهر الاجتماعية التي انتشرت داخل الأسرة وهددت البناء السليم لها، وعملت على هدم الأواصر بين أفرادها. ولقد حث الدين الإسلامي على ضرورة حماية حقوق كل عنصر أو فرد داخل الأسرة سواء الزوجة أو الزوج أو الأبناء. واعتبر الأسرة بيت السكينة والمودة والرحمة لقوله تعالى "ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزوجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون" سورة الروم، الآية 21"

[1] التنمر داخل الأسرة، أخطر الأمراض الاجتماعية، آمل شاكر، 29 نوفمبر 2018، https://gate.ahram.eg.

أولا: التنمر الأسري (مفهومه وأشكاله ومؤشراته)

1-مفهوم التنمر الأسري

أ-اصطلاحا:

يوجد تعاريف قليلة جدا حول التنمر الأسري وذلك نظرا لقلة الباحثين والمتخصصين في هذا المجال:

ويعرّف أيضا على أنه ذلك السلوك الذي يصدر من الآباء على الأطفال أو بين الأشقاء أو أبناء العم، وأيضا هو التعرض للتنمر من قبل شخص واحد أو أكثر تربطنا به روابط عائلية.[1]

ويعرفه "**غادى حلمي**" "بأنه التنمر الذي يكون داخل الأسرة، وذلك بسبب وجود الشخصية العنيفة كالأب يتعامل بعنف ضد زوجته وأبنائه.[2]

-أشكال التنمر الأسري

أشكال التنمر الأسري لا حصر لها، قد تكون جسديا أو لفظيا أو نفسيا أو جنسيا وغيرها .

أ-التنمر الجسدي

وهو لا يكون ناتج عن حادث وقد يتضمن الإصابة كالكدمات أو الخدوش والعض والمسك بعنف وشد الشعر والقرص والبصق . ومن أهم أشكال التنمر الجسدي الذي قد يحدث في الأسرة ويكون موجهه ضد الزوجة ما يلي : الضرب، القرص، اللكم، الصفع، الإمساك بعنف، الدفع، الشد، الركل، الإكراه على ممارسة الجنس. الخ أما أهم أشكال التنمر الأسري الموجهة نحو الأطفال ما يلي: العنف بالقرص، الضرب، الركل، الدفع .

---

[1] .http://w.w.w.watanse

[2] (انظر للمقال)(أمال شاكر، التنمر داخل الأسرة أخطر الأمراض . إج، العدد 48205،سنة 2018).

ب- التنمر الجنسي

وهي تعرض أحد أفراد الأسرة لأنشطة جنسيّة لا تتوافق مع الطبيعة في الأسرة مثلا: الاعتداء الجنسي على الطفل، ملامسة أعضائه التناسلية، الخيانة الزوجية كأن يقيم الزوج علاقات خارج إطار الأسرة. أو اتهام أحد أفراد الأسرة لفرد آخر بالقيام بعلاقات جنسيّة غير شرعية دون وجود دليل وبشكل دائم . ومن مظاهر التنمر الجنسي أيضا، إكراه الشريك على مشاهدة أو المشاركة في تصوير الأفلام الإباحيّة بدون رضى منه: كأن يجبر الزوج زوجته على مشاهدة أفلام إباحية في التلفاز قبل ممارسة الجنس أو أثنائه.

ج- التنمر اللفظي

هو شتم أحد أفراد الأسرة أو تحقيره أو إهانته، أو رفع الصوت عاليا والصراخ عند الحديث مع أفراد الأسرة من أجل السيطرة على الحديث وتخويفهم وقيامهم بما يريد هذا الفردوإطلاق الألقاب على أحد أفراد الأسرة وتشبه بالحيوانات المختلفة بحجة تربيته.

د-التنمر الاقتصادي

ممارسة التنمر الاقتصادي يأخذ أشكالا ومظاهر متعددة، نذكر منها ما يلي:

- حرمان الأبناء من المصروف اليومي بسبب انخفاض المعدل التحصيلي

- منع الزوجة من العمل.

-سلب الزوجة أو أحد الأبناء أو البنات مالهم من قبل فرد أو أكثر في الأسرة.

-أخذ الزوج لراتب زوجته العاملة كاملا ودون موافقتها أو رغبتها، بحجة إنفاقه على المنزل .

هـ-التنمر النفسي الانفعالي

يعتبر من أخطر أشكل التنمر الأسري الذي قد يتعرض له الفرد في الأسرة ويتمثل في :

– استخدام الإكراه والتهديد ضد أحد أفراد الأسرة .

–التهديد بالانتحار أو بالهجر.

–إجبار أحد أفراد الأسرة على القيام بأمور غير قانونية، كإجبار الابن على العمل وترك المدرسة.

–معاملة أحد أفراد الأسرة كخدم، كأن يعامل الأخ أخته كخادمة لديه فيأمرها وينهاها ويتحكم بها .

–اتخاذ القرارات المهمة في حياة أحد أفراد الأسرة، كأن يتخذ الأب قرار لابنته بعدم الزواج من شخص ما بحجه وضعه الاقتصادي أو الاجتماعي المنخفض .

–إشعار أحد أفراد الأسرة بالذنب بشكل دائم نتيجة أخطائه.

–المنع من رؤية الأهل والأصدقاء، كأن يمنع الزوج زوجته من زيارة أهلها بحجة أنهم يؤثرون سلبيا على الحياة الزوجية .

–انتقاد وتنمر على مظهر الزوجة الدائم أو دينها أو أفراد عائلاتها القادمة منها وتهديدها المستمر بالطلاق أو الزواج من جديد .

–التمييز في معاملة الأبناء وتفضيل أحدهم على الآخر والمقارنة الدائمة بينهم، حيث يعد ذلك من العنف والتنمر الموجه ضد الأبناء.

و–التنمر عن طريق التجاهل والإهمال

ويتمثل في ترك أحد أفراد الأسرة وحيدا لفترة طويلة مع معاناة من الجوع والملابس غير المناسبة مثلا.

–**جهل الأم:** كثير من الأمهات يفتقرن إلى أسلوب التنشئة السليمة.

*كسل الوالدين وعدم رغبتهم القيام بأعمال المنزل .

*ولادة طفل جديد في الأسرة قد يكون سببا لإهمال طفل آخر بسبب انشغال الأهل بتربية واعتنائهم بالطفل الجديد، وكذلك إهمال زوج للزوجة.[1]

3- مؤشرات التنمر الأسري

هناك عدة مؤشرات تدل على أن هذه الأسرة تعاني من التنمر بين أفراد عائلاتها منها :

أ-القسوة في المعاملة

القسوة في المعاملة هي الضرب والربط بالحبال والحبس والحرمان من وجبات الطعام أو إعطاء مواد لاذعة تهجم لفظ التهديد لإكسابهم أنماط سلوكية مقبولة واستبعاد أخرى غير مقبولة إلى جانب تنمية سمات مع الذكور منهم الرجولة والخشونة ولتعليمهم أدوارهم الاجتماعية المستقبلية .

ب-النقد والنهر والإذلال والاتهام بالفشل

ويتمثل النقد في أن يقوم الأب بعدم استحسان أي شيء يقوم به الابن ، أما النهر فيتمثل في قيام الأب بالشد والجذب للابن لأقل خطأ يصدر من الابنوالإذلال يتمثل في تعنيف الولد وإشعاره بالخضوع والاستكانة وبذلك يزرع في الطفل الجبن والخضوع، أما الاتهام بالفشل فهو قيام الأب أو الأمفي حالة إخفاق الابن في التعليم المدرسي أو الحرفي .

وهناك مؤشرات أخرى تتمثل في :

-من جانب المرأة

كالغيرة والعقاب والخوف من الشريك.

---

[1] أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي الختاتية، سيكولوجية المشكلات الأسرية، دار المسيرة، ط1, ط2, سنة 2014,ص204 إلى 209.

-من جانب الرجل

التحكم في الشريك الآخر، تكرار الضرب بالأشياء عندما يكون غاضب، التحكم في قرارات الأسرة الكره أو الغضب أو الحقد على الطرف الآخر، الشك، الحماية الزائدة، الغيرة، الدفاع عن النفس أمام إصابات الشريك الآخر، نقد أو تشويه السمعة. [1]

-من جانب الأطفال

عندما يكون تنمر في الأسرة يصبح لدى الطفل، الخوف الزائد وفشل ومحاولة ممارسة سلوك العنيف.[2]

ثانيا: أسباب التنمر الأسري

1-أسباب التنمر الأسري بين الزوجين

وقد تكون الخلافات والمشاكل الزوجية هي سبب في تنمر الزوجين ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها :

-غياب الروابط الدينية.

-البعد عن الدين ويتجلى في خيانة الزوجية، النشوز، الردة .

-الأنانية والفردية .

-عدم الاحترام .

-الكراهية والعدوانية .

-العنف .

-الغيرة والتشكيك .

---

[1] حمدي أحمد بدران، العنف الأسري، دوافعه وآثاره والمكافحة، الأردن، 2014, ص116,115.

[2] محمد سيد فمهي، العنف الأسري، دار الكتب الوثائق القومية، ط1، سنة 2012، ص61.

-النقص والحرمان العاطفي .

-مشاكل نفسية منذ الصغر .

-طغيان شخصية أحد الزوجين بشكل تسلطي

-تدخل الأهل والمحيطين .

-الفروقات الاجتماعية .

-الزواج في سن مبكر وعدم تحمل المسؤولية .

-عدم القناعة الذاتية في المعيشة الحالية.[1]

2- أسباب التنمر بين الآباء والأبناء

-ضعف التنشئة الاجتماعية لدى الأبوين والأبناء.[2]

--الحماية الزائدة

-الحرمان العاطفي وممارسة النمط الوالدي المتسلط .

3-صعوبة تكوين العلاقة بين الأبناءوالطفل .

4-ممارسة أساليب عقابية لضبط أبنائهم .

3-أسباب التنمر بين الأبناء

-التنشئة الاجتماعية غير السليمة للأبناء مثل القسوة الشديدة أوالتدليل الزائد أو الرفض والإهمال لهم أو عدم محاسبتهم على السلوك الخاطئ .

-ضعف التنشئة الدينية للأبناء .

[1] محمد سيد فمهي، العنف الأسري، مرجع سابق، ص37،38،39.

[2] مرجع سابق، العنف الأسري ص68.

-تعرض الأبناء لمشاهدة العنف والجريمة بشكل متكرر ويومي من خلال وسائل عديدة كالتليفزيون وشبكة الانترنت .

-التشاجر المستمر.[1]

-الغيرة والبحث عن الاهتمام لجذب الانتباه .

-الشعور بالإهمال والتجاهل في المنزل.[2]

ثالثا: آثار التنمر الأسري

يصاب الكثير من ضحايا التنمر بصدمة تنفسية نتيجة العنف الذي تعرضوا له، وإذا ما استمر التنمر البدني والعاطفي طول فترة من الزمن فإن الكثير منهم سيتملكهم شعور بأنهم فقدوا مهارتهم وقوتهم اللازمة لممارسة نشاطاتهم اليومية العادية وتتعدد تأثيرات التنمر الأسري، والتي قد يكون (غير واضحة هذه الجملة) ولعل أبرز هذه التأثيرات منها:

1-تأثير التنمر على الزوجة

أشارت الدراسات إلى أن أهم المشاعر التي تشعر بها الزوجة بعد تعرضها للإساءة ما يلي: الشعور بالتوتر العصبي والإنهاك العاطفي والجسدي والضياع،والاكتئاب وعدم الأمان، فقدان الثقة

-المعاناة من اضطرابات في النوم والأكل .

-الافتقار إلى مهارة حل المشكلات والمهارةالاجتماعية .

-عدم الرغبة في الخروج أو زيارة الآخرين .

2- تأثير التنمر على الأبناء في الأسرة

[1] شطيبي فاطمة الزهراء ود. بوظاف، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية، ص78،79.

[2] https://w.w.w.unicef.org نصائح الآباء وأمهات المتنمر عليهم، حامد عفيفي، مصر، 2018.

قد يتأثر الأطفال نتيجة التنمر الأسري، بطرق عديدة و مختلفة مثل :

أ-التأثيرات الجسدية

تعرضهم للإيذاء الجسدي، تعرضهم للإصابات، الحرمان من النوم، فقدان التركيز، التبول الليلي، اضطرابات الأكل .

ب- التأثيرات العاطفية

الخوف، الغضب، عدم الثقة، القلق، التوتر وعدم القدرة على الاسترخاء، فقدان الاتصال مع العائلة .

ج -التأثيرات على السلوك

يصبحون عنيفين تجاه والديهم، الاستقواء على الأطفال الآخرين، الوقوع في المشاكل، ضعف الأداء الدراسي والتغيب عن المدرسة .

3- تأثير التنمر على الزوج

-الشعور بعدم الاستقرار وعدم القدرة على مسك زمام الأمور في الأسرة والشعور بعدم الرغبة في الاستمرار بالوضع الحالي. الشعور بالخوف من التعرض للتهديد والشكوى والحزن بعد القيام بالعنف أو الإساءة والشعور بلوم الذات .

-في حالة كان الزوج المتعدي عليه من قبل الزوجة أو أحد الأبناء يمكن أن يشعر بمايلي: الضعف، الإذلال، التحقير، عدم الأهمية والرغبة في الموت، الرغبة في التخلص من الأسرة، الرغبة في الانعزال، الرغبة في وقوع الأسرة في مشكلات مختلفة .

رابعا: تأثير التنمر على النظام الأسري

-خطر فقدان الحياة حيث إن حوالي نصف حالات قتل الإناثفي بريطانيا ناجمة عن تنمر أسري .

– الخوف من المستقبل بسبب التنمر .

–مشاكل العلاقة الحديثة (الانفصال عن الشريك)

–كما يشعر المعرضون للتنمر الجنسي بالتعب والإرهاق والغضب والبرود الجنسي وعدم وجود مشاعر جنسية. [1]

خامسا: النظريات المفسرة لسلوك التنمر الأسري

هناك عدة نظريات فسرت سلوك التنمر وذلك من خلال الرجوع إلى الأسرة، لأنها المؤسسة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الفرد ومن بين هذه النظريات نذكر أهمها :

1–التنمر الأسري في ضوء النظرية التحليلية (خبرات الطفولة)

سلوك التنمر هو ناتج للتناقض بين دافع الحياة والموت وتحقيق اللذة عن طريق تعذيب الآخرين وعقابهم والتصدي لهم ، ويؤكد التحليليون القدامى أن الطفل في أثناء الرضاعة يكون قد اكتسب خبرات سارة أو حزينة ترتبط بالأم والموازنة والتمييز ويخزن مثل هذه الخبرات في ذاكرته وتظل هذه الخبرات تلح وتسعى للظهور في أية مناسبة. وأحيانا تفشل المقاومات الشخصية في إخفاء هذه الخبرات بسبب القصور البيولوجي والضعف الجسمي.

أما عن وجهة نظر المحللين النفسين الجدد للتنمر الأسري، يرى آدلر Adler أن هناك قوة دافعة مستقلة لهذا السلوك توجد في عدم الشعور وتوجه السلوك ويحدث ذلك إذا ما تواجد موقف عدائي، وترى كلاينkleinأن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة وهكذا فالتنمر يتطور منذ الرضاعة حتى ينمو عبر مراحل العمر ولاسيما حين تظهر المظاهر الآتية :

أ–مشاعر عدم الرغبة والترتيب الولادي .

[1]مرجع سابق، د. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد وسامي الختاتية، سيكولوجية المشكلات الأسرية ص213,212,211.

ب–قدوم الطفل من دون رغبة أحد الوالدين .

ج–فشل التخطيط للمكان والزمان والاقتصاد .

د–افتقار الطفل إلى الجمال .

هـ– الفقر وغياب العناية اللازمة.

2– التنمر الأسري في ضوء النظرية السلوكية

تعتبر النظرية السلوكية من أهم النظريات التي تناولت السلوك الإنساني ولاسيما السلوك التنمري.

حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك التنمري نوع من الاستجابات المنتجة والسائدة في شخصية بعض الأفراد فلدى المتنمرين عدوانية واندفاعية تجاه الأقران، كما ترى أن التنمر قابل للتكرار إذ ارتبط بالتعزيز، فإذا ضرب الولد شقيقه وحصل على ما يريد فإنه سوف يكرره مرة أخرى كي يحقق هدفه فتصبح هذه الاستجابات جزء من سلوك الفرد إذ دعمت فيكررها.

كما أكد "باندور" على أهمية التعلم في تشكيل السلوك وتغيره أيضا، فالإنسان قادر على أن يلاحظ ويفسر تأثير سلوكه الخاص، كما يتعلم من خلال ما يحصل عليه الآخرين من إثابات وعقوبات على تصرفات سلوكية معينة لذلك هناك من تناول التنمر كأحد أشكال العدوان في ضوء نظرية "**باندور**" حول تعلم الاستجابة العدوانية من خلال المعزز البديل والنموذجة عن طريق نماذج العائلة، فالأطفال الذين يرون استقواء في أسرهم فإنهم يكونون أكثر استقواء على الآخرين، كما يتعلم الأطفال الأساليب التنمرية من محاولة تقليد المتنمرين في البيت وترى أن الأطفال الذين عاشوا في بيئة مليئة بالتهديد يميلون إلى تقليد الآخرين .

3-التنمر الأسري في ضوء العوامل الأسرية

تؤثر البيئة الأسرية في نشوء سلوك التنمر حيث يشير بعض الباحثون إلى أن المشكلات السلوكية التي يبديها الأفراد في فترة المراهقة غالبا ما تعود إلى أساليب التربية الأسرية غير الصحيحة التي يتعرضون لها فترة الطفولة المبكرة، كما ينتمي معظم ضحايا سلوك التنمر إلى أسر تمارس الحماية المفرطة في تعاملها مع أبنائها وغالبا ما ينتميهؤلاء إلى أسر مستضعفة.

وقد أشارت بعض الدراسات أن غالبا ما ينحدر الطلبة المتنمرين من عائلات تفتقر إلى الدفء والحنان والنظام في المنزل وتعاني صعوبة في مشاركة أحاسيسهم مع الآخرين، وقد تؤدي بعض العوامل الأسرية إلى جعل الأطفال عرضة للتنمر فبعض ضحايا التنمر يأتون من بيوت تبالغ في الخوف والحرص والحماية في رعاية أبنائها وبالتالي لا تساعد في تطوير المهارات الاجتماعيةواستراتيجيات التعامل مع الاستفزاز.

وترى نظرية التعلم الاجتماعي أن الأطفال الذين عاشوا في بيئة مليئة بالتهديد يميلون إلى الاستمرار في السلوكياتالتنمرية، كما أن الآباء الذين يعملون على تعزيز سلوك التنمر لدى أطفالهم من خلال الضحك أو الموافقة وإبداء الاهتمام بهذا السلوك ولا يعطون أي اهتمام للسلوكيات الايجابية التي يظهرها أطفالهم، فإنهم بذلك يساعدونهم على استمرار سلوك التنمر لديهم، كما أن عقاب الآباء القاسي والصارم الذي يستخدمونه ضد أطفالهم والأساليب المضادة للمجتمع في حل المشكلات وفي العلاقة مع الآخرين، ومن مهم أن يعمل الآباء على خلق بيئة أسرية لا تشجع على التنمر وتعمل على تدعيم الأطفال الذين يكونون ضحايا التنمر[1] .

[1]مسعد أبو ديار، سكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، مرجع سابق، ص72،71.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى تحديد مفهوم التنمر الأسري من خلال عرض بعض التعاريف، حيث تبين أن التنمر الأسري هو التنمر الذي يقع بين أفراد الأسر، كم تم عرض أبرز أشكاله ومؤشراته وتم أيضا تحديد أسبابه وأثاره، وأخيرا تم الإشارة إلى بعض النظريات التي فسرت سلوك التنمر الأسري منها النظرية التحليلية والتي أكدت أن التنمر يعمل داخل الطفل منذ بداية الحياة والنظرية السلوكية التي أكدت هي الأخرى على أن الطفل يتعلم سلوك التنمر من محاولة تقليد المتنمرين في البيت.

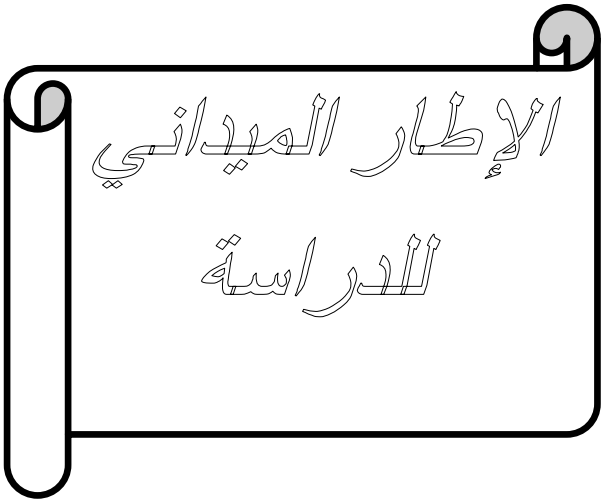
الإطار الميداني
للدراسة

الفصل الرابع

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

2-المجال البشري

3- المجال الزمني

4نبذة عن بلدية صيادة

ثانيا: منهجية الدراسة

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

رابعا: أدوات جمع البيانات

1الملاحظة

2المقابلة

خامسا: عرض ومناقشة البيانات الشخصية في جدول

تمهيد

بعد ماتم التعرف على الجانب النظري في الفصول السابقة سيتم تناول في هذا الفصل الخاص بالجانب التطبيقي أو الميداني، مجالات الدراسة (المجال المكاني، المجال الزمني، المجال البشري) ومنهجية الدراسة والعينة وأدوات جمع البيانات.

أولا: مجالات الدراسة:

1-المجال المكاني:

قمنا بدراسة ميدانية بدوار أولاد بن عطية تابع لبلدية صيادة المتواجدة في ولاية مستغانم.

2-**المجال البشري:**

اقتصرت الدراسة على بعض الأمهات الأسر الجزائرية والتي بلغ عددهم 10أمهات.

3- المجال الزمني:

استغرقت دراستنا مايقارب مدة خمسة أشهر ابتداء من فيفري إلى غاية شهر جوان للسنة الدراسية 2022-2023،وذلك من خلال مرحلتين:

أ/المرحلة الأولى: وهي كانت بمثابة مرحلة الاستطلاعية تم فيها النزول إلى الميدان للتعرف على المكان والعينة المراد دراستها وكان ذلك من 7نوفمبر 2022إلى غاية 16نوفمبر 2022.

ب/المرحلة الثانية: في هذي المرحلة تم إجراء مقابلة مع الأسر من أجل جمع المعلومات وكان ذلك من 29فيفري إلى 09مارس 2023م.

ثانيا: منهجية الدراسة:

من المتعارف عليه في أي بحث علمي هو أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض علينا المنهج الذي يجب اختياره، ويعرف المنهج تلك الطريقة التي يستخدمها الباحث من أجل الوصول إلى النتيجة المرغوب فيها.[1]

وبما أننا في صدد دراسة التنمر داخل الأسرة الجزائرية فإن المنهج الأنسب هو المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعدنا على تحليل ووصف وتفسير الظاهرة المدروسة، ويعرف المنهج الوصفي «هو المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا.[2]

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها:

يعد اختيار الباحث للعينة من الخطوات والمراحل المهمة للبحث ويقوم الباحث عادة بتحديد جمهور بحثه أو مجتمع بحثه حسب الموضوع أو المشكلة التي يختارها

---

[1] اسماعيل شعباني، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر، 2005،ص39.

[2] سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر وتوزيع، الأردن، عمان، 2019،ص126.

العينة: هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلا دقيقا[1] وقد تم اختيار عينة دراستنا بطريقة قصدية تم اختيارها من الأسر الجزائرية من دوار أولاد بن عطية تابع لبلدية صيادة وذلك بهدف معرفة وجود ظاهرة التنمر في الأسرة الجزائرية ومعرفة سبب انتشاره فيها، ولذلك اعتمدت هذه الدراسة على عينة مكونة من 10أمهات من أسر مختلفة.

رابعا: أدوات جمع البيانات: إستخدمنا في هذه الدراسة الأدوات التالية:

أ) الملاحظة:

فالملاحظة هي متابعة سلوك معين بهدف تسجيل البيانات بغرض استخدامها في تفسير وتحليل مسببات وآثار ذلك السلوك.[2] ففي دراستنا كانت الملاحظة بمثابة الطريق المهمد لتعرف على مجتمع البحث، فقد اعتمدت عليها وذلك بملاحظة سلوك وتصرفات المبحوثات أثناء الحديث واستفادة منها في تفسير سبب التنمر المنتشر بينهم داخل الأسرة وذلك من خلال سلوكهم وتصرفاتهم.

[1]عبد الغني محمد إسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2،سنة 2012،ص121.

[2]محمد سرحان علي المهدي، مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3 سنة 2019،ص150

ب)**المقابلة:**

أداة وأسلوب المقابلة في البحث العلمي عبارة عن حوار أو محادثة أو مناقشة موجهه، تكون بين الباحث عادة من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى، وذلك بغرض التوصل إلى معلومات تعكس حقائق أو مواقف محددة، يحتاج الباحث التوصل إليها والحصول عليها في ضوء أهداف بحثه.[1]إن مقابلة بحثنا كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة، وقد تضمنت المقابلة دراستنا ثلاثة محاور (03)وهي:

المحور الأول: البيانات الشخصية تتكون من 01إلى 04 جداول.

المحور الثاني: حول وجود ظاهرة التنمر ، سواء بين زوجين أو الآباء والأبناء أو الأبناء فيما بينهم

المحور الثالث: كانت أسئلة حول الصراع الداخل الأسرة من اجل معرفة إذا كان هو سبب في انتشار ظاهرة التنمر في الأسرة الجزائرية.

[1]عامر إبراهيم قند يلجي، منهجية البحث العلمي، ص، 171.

أ) **عرض ومناقشة البيانات الشخصية في جدول:**

جدول رقم (01): يوضح البيانات الشخصية لأفراد العينة

البيانات الشخصية للحالات	السن	المستوى التعليمي	عدد أبناء الأسرة	عدد ذكور الأسرة	عدد إناث الأسرة
الحالة (1)	46	أميّ	4	3	1
الحالة (2)	40	متوسط	3	1	1
الحالة (3)	41	متوسط	2	3	1
الحالة (4)	36	متوسط	4	2	1
الحالة (5)	36	أميّ	4	1	3
الحالة (6)	30	متوسط	2	1	1
الحالة (7)	38	متوسط	3	3	1
الحالة (8)	40	متوسط	4	3	1
الحالة (9)	34	ثانوي	3	2	1
الحالة (10)	47	متوسط	2	1	1

يبين الجدول أعلاه البيانات الشخصية للمبحوثات من خلال متغيرات: السن، المستوى التعليمي، عدد أبناء الأسرة وعدد ذكور وإناث الأسرة.

يقدر عدد أفراد العينة بـ 10 أمهات تتراوح أعمارهن ما بين 30 و 47 سنة، أما فيما يخص المستوى التعليمي فإن أغلب المبحوثات ذات مستوى متوسط؛ وقد لاحظت من خلال المقابلات أنه كلما زاد المستوى التعليمي للأمهات كلما قلت ممارسة السلوك التنمري لديهن، فمثلا الأمهات ذات المستوى الأميّ أكثر تنمّرا من الأمهات ذات المستوى المتوسط والثانوي، أما عدد أبناء الأسر فينحصر بين 2 إلى 4 أبناء، وعدد الذكور أكثر من عدد الإناث في معظم الأسر، فمن خلال تصريح الأمهات أثناء المقابلات صرحن أن الذكور أكثر ممارسة للسلوك التنمري، وخاصة على الإناث؛ وذلك من أجل فرض سيطرة الذكورية.

.

الفصل الخامس:
عرض وتحليل
المعطيات الميدانية
ومناقشتها

الفصل الخامس: عرض وتحليل المعطيات الميدانية ومناقشتها

أولا: عرض وتحليل المعطيات الميدانية:

1-عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلات الخاصة بالفرضية الأولى

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج المقابلات الخاصة بالفرضية الثانية

3-الاستنتاج العام

خلاصة عامة

أولا: عرض وتحليل المعطيات الميدانية:

1عرض وتحليل ومناقشة البيانات المقابلات الخاصة بالفرضية الأولى:

يوجد ممارسة لسلوك التنمر في معظم الأسر الجزائرية سواء بين الزوجين أو بين الأولاد والآباء أو بين الإخوة.

لقد تبين من خلال المقابلة الخاصة بالفرضية الأولى المتعلقة بوجود ممارسة لسلوك التنمر في معظم الأسر الجزائرية سواء بين الزوجين أو بين أولاد والآباء أو بين الإخوة، فإن أغلب المبحوثات صرحن أن سلوك التنمر يمارس في أسرهم وموجود بينهم لدرجة يعتقدون أنه أمر عادي وهذا ما أكدته حالة (01)بقولها«أنا نتمر على رجالي ولادي ونشوفو سلوك عادي»، أما فيما يخص العلاقة بين الزوجين فهناك تنمر كبير وخاصة الزوجات هن أكثر تنمرا، حيث صرحن أغلبهن أنهن يتنمرن على أزوجهن وهذا ما أكدته حالة (05) بقولها «نعاير زوجي ونقولو قاع ما تسقمشوماتفهمش» وكذلك الحالة (06) بقولها «نعاير زوجي ونقولو كلام يجرح وكلمت ندمت لي تزوجتك» ونفس شيء تصرح بيه حالة (08) بقولها «نقول زوجي أنت إنسان متخلف ومعقد»، فأغلب الحالات صرحن أنهن يتنمرن على أزوجهن تنمرا لفظي عن طريق سب وشتم وقول كلام جارح ويتكرر كثير التنمر عند الزوجات في لحظات الغضب وهذا يعتبر إهانة في حق زوج.

وقد صرحت حالة (08) أنها تصرخ في وجه زوجها عند الحديث أو الغضب وتقول ألفاظ جارحة، وهذا راجع إلى تنشئتها الاجتماعية غير سليمة بقولها «أن نزقي في وجه زوجي

مانعرفش نتعامل بلا عياط أن تربيت هاك» فقد نجد هذا تفسير لهذا التصرف برجوع للنظرية التحليلية التي أكدت أن سلوك التنمر ينشأ منذ الطفولة. فتنمر يتطور منذ طفولة عبر مراحل العمر حسب وجهة نظر المحليلين النفسيين الجدد للتنمر الأسري.

أما الحالة (02) فهي التي تتعرض لتنمر من طرف زوج بقولها «يضربني زوجي بلا رحمة أمام أولاد، خاصة من يكون شارب خمر» فهذه الحالة تتعرض لضرب مستمر من طرف زوجها واخطر من ذلك أمام أولاد، فهذا تصرف سيء وقلة وعي زوج سوف يولد العنف والكراهية وخاصة لدى الأولاد ويقود بيهم إلى تقليد نفس سلوك مستقبلا، كذلك الخمر الذي يعتبر سبب رئيسي في جعل هذا الزوج متنمرا على زوجته، كما صرحت هذه الحالة02 والتي هي ضحية تنمر أنها تخاف من زوجها كثيرا وأنها تسمع كل يوم كلام جارح بقولها «نخاف منو يضربني وعايرني ويقوليجايحة»، فهي تتعرض لتنمر الجسدي ولفظي في آن واحد، ونفس شئ تتعرض له الحالة (03)بقولها «زوجي عصبي ويضربني كي يكون مقلق» أما حالة(10) فصرحت هي أخرى أنها تعاني من تنمر لفظي وجنسي من طرف زوجها بقولها «يعايرني زوجي بزافويقولي كلام مانقدرشنقولو» فهذا الزوج يستعمل الفاظ جنسيّة لتنمر على زوجته، كما صرحت حالة أن سبب هذا التنمر يعود إلى تنشئته الإجتماعية بقولها «زوجي معقد من صغره هاك، أمه هي لي حكتليوتاني باباه كان هاك» فهذا الزوج تعلم التنمر عن طريق تقليد الأب.

أما الزوجات أخريات أكدن أنهن يتعرضن لتنمر من طرف الزوج عن طريق الإهمال والتجاهل، وهذا شكل من أشكال التنمر الذي تم ذكره في الفصل الثالث، وهذا ما صرحت به حالة(09) بقولها «زوجي يتجاهلني بزافومايهدرشمعايا بأشهر ودايرني قاع مكانش» ، فإن الزوج يتنمر على زوجته عن طريق الضرب والتجاهل والإهمال،أما فيما يخص التنمر بين الآباء والأبناء فلاحضنا من خلال تصريح المبحوثات أن الأمهات أكثر تنمرا على أولادهم فمعظمهن يلجأن إلى أسلوب العقاب والضرب أي ممارسة التنمر الجسدي بكثرة، وهذا ماصرحت به الحالة (07)بقولها «نضرب ولدي بزاف وحاجة لي تكون في يدي نضرب بيها بسكو يقلقني» أما حالة (08)فقد أكدت أنها تتنمر على أولادها عن طريق الضرب وألفاظ بقولها «نضرب ولادي ونعايرهم نقولوهم كحلين» أي أن الأم تتنمر على أولادها تنمر جسدي عن طريق الضرب وتنمر لفظي عن طريق تنابز بألقاب أولادها لتنمر عليهم، أما الحالة (05)فقد أكدت أنها تتنمر على ابنتها ووصلت بتنمرها إلى درجة الكراهية بقولها «بنتي الكبيرة نضربها ونعايرها كرهتها لأنها ماتسمعش للهدرة» كما صرحت أيضا أنها تستعمل الضرب مع ابنها بقولها «ولدي نضربوبسكو يفهم غير بضرب» فتعتقد هذه الأم أن الضرب هو الحل الوحيد في تربية هذا الولد، أما فيما يخص الأب في ممارسة لسلوك التنمر، فقد صرحن المبحوثات أن أغلب أزوجهن لايتنمرون على أولادهم، إلا الحالة(10) التي صرحت أن زوجها يتنمر على ابنته ويضربها كثيرا ويحاول ان يفرض عليها السيطرة، ووصل بتصرفاته إلى درجة أنه جعلها تعاني من الأمراض النفسية هذا ما أكدته الحالة(10)بقولها «زوجي يضرب بنتوومكرهلها حياتها لدرجة تعقدت منو»

إن التنمر بين الأب وأولاد يكاد ينعدم، إلاحالة واحدة فقط وربما ذلك راجعا إلى أن الأب دائما يكون غائب عن المنزل لا تتوفر فرص لممارسة هذا السلوك مع الأبناء.

أما التنمر بين الإخوة فهو موجد أيضا، فقد صرحت معظم الأمهات أن أولادهم الذكور أكثر تنمرا على الإناث وهذا ما أكدته حالة (02)بقولها «عندي ولدي يحقر ختو ويظل يضرب فيها» وحالة (03) بقولها «ولدي طاير بزاف يبغي يحكم في ختو» فذكور حسب تصريح الأمهات أنهم يحاولون سيطرة واثبات رجولتهم على أخواتهم البنات، فبنت بطبيعتها ضعيفة والتنمر في حد ذاته يمارس على الضعفاء، كما صرحت أيضا حالة (07) أن الأولاد الكبار ينتمرون على أخوهم الصغير عن طريق الضرب وتنابزو بألقاب بقولها «ولادي كبار يضربو خوهم صغير وكل واحد عطينو اسم خاص يعطيلو بيه» فحسب تصريح الأم هذا التنمر الموجود بين الإخوة الكبار والأخ الصغير سببه الغيرة لأن الأم صرحت أنها تبالغ في محبة وتدليل صغير بقولها «أن ولدي صغير مقلشتو لذلك يغيرو منه خواته» فتفريق والتميز في المعاملة أدى إلى خلق الغيرة التي أصبحت سبب في ممارسة التنمر بين أولاد داخل الأسرة، كما صرحت حالة (04) أن ابنها الكبير يسخر من أخته كثيرا بقولها «عندي كبير يضحك على ختو ويظل يزعق عليها» وحسب تصريح الأم أن البنت تعاني من السمنة، فهي تتعرض لتنمر من طرف الأخ بسبب وزنها الزائد، وأخطر من ذلك هو أن الأم تضحك عندما يسخر من أخته، تراه سلوك عاديا بقولها «يضحكني من يقعد يزعق على ختو» كما صرحت حالة 03أيضا أن ابنها صغير يمارس التنمر على اخواته كثيرا ذلك بسبب التدليل

الزائد بقولها «هذا طفل مقلشتوبزاف قاع مانضربوش، يظل يعاير في خاوته» فهذا التصرف يخلق العدوة بين الأولاد، كما أن هذه الأم تخلق في هذا الطفل شخصية متنمرة

أما حالة (04) تصرح أن لديها ابنتها تتنمر كثيرا على أخوها عن طريق الضرب واستعمل الألقاب أيضا وخاصة أن الأخ يعاني من قصر القامة، وذلك بقولها «بنتي ظل تعاير في خوها تقولو قصير بسكو ولدي قصير بزاف » فبنت تتنمر تنمرا لفظي على أخوها في بذلك تحطم جانب النفسي للأخ، ولحظت من خلال هذه المقابلة أن الأم تراه تصرف ابنتها سلوك عاديا، على رغم من أنها صرحت أن الولد يغضب كثيرا من أخته عندما تتنمر عليه ويصبح أكثر عنيفا ويلجا أحيانا إلى البكاء وذلك حسب تصريح الأم بقولها «خطرات والله يولي يبكي من هدرتها ويولي عصبي حتى نقولوماتسمعش هدرتها» فالأم لها دور كبير في تربية الأبناء وتنشئتهم فعندما تكون الأم متنمرة، وترى سلوك تنمرا سلوك عاديا فمن الطبيعي أن ينتشر التنمر بين أفرد أسر ويمارس بشكل متكرر.

فمن خلال تحليل مضمون هذه الخاصة بالفرضية الأولى نستنتج أنه يوجد ممارسة لسلوك التنمر في معظم الأسر الجزائرية وخاصة الزوجين يمارس التنمر بكثرة، فقد تأكد صدق هذه الفرضية الفرضية من خلال ما قدمته أغلب المبحوثات من التصريحات.

ثانيا-عرض وتحليل ومناقشة المقابلات الخاصة بالفرضية الثانية: (قائلة قديكون الصراع داخل الأسرة سبب في انتشار السلوك التنمري بها)

لقد تبين من خلال المقابلة الخاصة بالفرضية الثانية أن أغلب الأمهات أشارن على وجود صراع دائما داخل بيتهن وأدى ذلك إلى انتشار السلوك التنمري، وهذا ماصرحت به الحالة (01) بقولها «نتعارك بزاف مع زوجي حتى نولي نعاير ونقول كلام قاسي» فهي صرحت أنها تدخل في صراع مع زوج فتصل إلى ضرب من طرف الزوج بقولها «خطرات نتعاركو أنا وراجلي حتى يوصل وين يضربني ويقولولي كلام يضر في القلب» فقد أكدت المبحوثة من خلال تصريحاتها أن الصراع لايخلو من منزلها فيكون سبب في ممارسة لسلوك التنمري، كما صرحت ايضا أنها عندما تدخل في صراع مع أولادها تصل لدرجة الضرب بأي وسيلة كانت وذلك بقولها «آه كي نتقلق من ولادي نضربهم بأي حاجة كانت في يدي مهم نضرب» ونفس شئ أشارت إليه الحالة (02) أنها تعاني من مشاكل وصراع دائم مع الزوج بقولها « دائماً مدابزين أنا ورجلي كرهلي حياتي بضرب وبكلام لي مايتسمعش ووصلت لدرجة طلاق وعلى جال أولاد وليت داري» فصراع الذي يقع بين الزوجين فتح مجال لانتشار التنمر الدائم مما ادى إلى تفكك الأسري

أما الحالة (03) فصرحت هي أيضا أن الصراع هو سبب في انتشار السلوك التنمري وذلك من خلال قولها «أنا من نتعارك مع زوجي وولادي نولولي نعاير ونضرب أولاد وخاصة زوجي قاع كلام ماشي مليح نقولو» فمن خلال تصريح المبحوثات فأن سلوك التنمر يظهر أثناء الصراع وبشكل كبير ونفس شئ أشارت إليه الحالة (04) بقولها «نتخاصم مع زوجي وفي هذيك لحظة نقول كلام يجرح » فالصراع بين الزوجين يدفع

الزوجة إلى ممارسة سلوك التنمر على الزوج وذلك بقول ألفاظ تهين الزوج وتقلل من احترامه، أما الحالة (05)هي أخرى أثناء الصراع تتنمر أيضا على زوجها وذلك بذكر العيوب الموجودة فيه من خلال قولها «كي نتصارع مع راجلي نعايرو وقاع لي فيه نجبدو، والحالة (06) تصرح بأنها دائما في صراع لذلك هي دائما في صراع مع أفراد عائلتها بقولها «دائما نتعارك مع راجلي وولادي، بسكو أن مانعرفش نتعامل تربيت عنيفة» فقد أكدت المبحوثة أن السلوك التنمري قد انتشر بين أفراد عائلتها وسببه الصراع وذلك من خلال قولها «كي نتعارك مع زوجي وولادي نوصل وين نضرب ولادي ونعايرهم حتى هما رجعو كيفي» فلأم تأكد أن كل أفراد عائلة يمارسون السلوك التنمري أثناء الصراع وذلك عن طريق الضرب وقول ألفاظ جارحة والتي لاتطاق أن تسمع، وإذا ربطنا هذا بالنظرية السلوكية فأننا نجد أن في هذه العائلة يوجد نوع من الاستجابة العدونية وميل نحو تقليد الآخرين، فأولاد هذه العائلة يقلدون الأم في تصرفاتها وسلوكها أثناء الصراع.وهذا ما أكده باندور في ضوء نظرية تعلم الاستجابة العدوانية من خلال محاولة تقليد.

وقد أكدت الحالة (07) أن لصراع أثر كبير في انتشار السلوك التنمر وذلك بقولها «أن كي نتعارك مع راجلي نسكت ونخليه بسكو لوكان نزيد معاه نوصل لصوالح كبار» فحالة هذه في وعي كبير وعلى علم أن الصراع يؤدي إلى التنمر وتفاخم المشاكل، ونفس الشئ أشارت له الحالة (09) فهي كذلك تسكت عند الصراع خوفا من انتشار السلوك التنمري وأخذ القرارات التي تؤدي إلى انهاء الحياة الزوجية من خلال قولها «كي ندخل في صراع

مع زوجي أنا نسكت وقليل وين نرد عليه بسكو كون نزيد معاهماتفراش» أما الحالة (08) فهي تصرح أن الصراع يدفعها لتنمر لفظيّ، سواء مع الزوج أو مع الأولاد بقولها «كي نتعارك معهم نولي نعاير كي ولادي كي راجلي» وهذا يدل على ان الصراع مؤشر على انتشار السلوك التنمري في الأسر، أما الحالة (10) تصرح أنها تعاني من القسوة في المعاملة والنقد دائما ، فعند دخولها في الصراع مع الزوج يقوم الزوج بنقدها وقول كلام الذي يهينها ويقلل من شأنها وذلك من خلال قولها «راجلي كي نتعارك معه يرد فيا اللوم ومايخليليش بكلام الجارح وألفاظ سوء»، فأثناء الصراع تتعرض الحالة لتنمر اللفظي والجنسي، فتنمر يظهر أثناء لحظات الصراع والغضب، فصراع هنا هو الذي يفتح باب لممارسة التنمر وانتشاره بين أفراد الأسرة.

نستنتج من خلال المقابلة الخاصة بالفرضية الثانية قائلة بأن قد يكون الصراع داخل الأسرة سبب في انتشار السلوك التنمري بها، أن الصراع سبب من أسباب انتشار السلوك التنمري داخل الأسرة، وأنه يدفع أفراد الأسرة إلى ممارسة سلوك التنمر بينهم، إذن الفرضية صادقة تحققت من خلال ما قدمته الأمهات من تصريحات.

الاستنتاج العام:

من خلال ماسبق لموضوع ظاهرة التنمر داخل الأسرة الجزائرية ، هدفنا إلى معرفة إذا كان التنمر منتشر في الأسرة الجزائرية واكتشاف أسباب انتشارها داخل الأسرة ومعرفة مؤشراتها والآثار الناجمة عنها، ومن خلال تحليلينا وتفسيرنا لبيانات المقابلة توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل في:

*ظاهرة التنمر منتشرة في الأسرة الجزائرية وبكثرة خاصة بين الزوجين.

*الأمهات هن أكثر ممارسة لسلوك التنمر سواء على أزوجهن أو أولدهن.

*الأولاد الذكور هم أكثر ممارسة لسلوك التنمر على أخواتهم البنات.

–وتعود الأسباب في انتشار التنمر داخل الأسرة الجزائرية إلى

*التنشئة الإجتماعية غير السليمة للوالدين والأولاد.

*ضعف مستوى التعلمي للأمهات.

*قلة وعي الوالدين بخطورة الظاهرة وآثارها السلبية على أفراد الأسرة.

*تدليل الزائد للأولاد من طرف الأم.

*الصراع داخل الأسرة مؤشر على انتشار السلوك التنمري بها

*إن انتشار التنمر داخل الأسرة يؤدي إلى: تفكك الأسري لبعض الأسر، كثرت المشاكل والنزعات بين أفراد الأسرة ، تأثير على نظام الأسري.

خاتمة :

إن الأسرة هي المؤسسة الأولى التي تعمل على تنشئة وتربية أجيال قادرة على إفادة المجتمع في جميع المجالات، فإذا صلحت الأسرة صلحت الأجيال التي تنشئها وإذا فسدت الأسرة فسدت هذه الأجيال، فإن الأسرة هي المسؤولة على توفير الأمن والإستقرار لأفرادها والمكان الوحيد الذي يشعر فيه الفرد بأمان، فإذ انتشر سلوك التنمري بها، الذي يعتبر ظاهرة خطيرة على الأسر بصفة خاصة والمجتمعات بصفة عامة فإنه سيؤثر عليها وعلى كيانها، لهذا يجب على المختصين والباحثين البحث في هذا المجال من اجل تقليل من انتشر سلوك التنمر داخل الأسرة، كما يجب على الوالدين ان يكون على وعي بخطوة الظاهرة وآثارها السلبية على أسرهم.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم:

أ. سورة الحجرات، الآية 11

ب. سورة الإسراء الآية 70

ت. سورة الروم، الآية 21

ثانيا: المعاجم والقواميس:

ث. ابن منظور، معجم لسان العرب، دار الصادر للنشر والتوزيع، ط 1،بيروت، لبنان، 2005.

ج. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار المعارف.

ح. معجم اللغة العربية المعاصرة بتصرف يسير.

ثالثا: الكتب:

1) أحمد عبد اللطيف ، أبو سعد سامي الختانية، سكولوجية المشكلات أسرية، دار المسيرة، ط1،ط2،سنة 2014.

2) اسماعيل شعباني، منهجية البحث في العلوم الإجتماعية، المعهد الوطني للتجارة، الجزائر، 2005.

3) إسماعيل مخلف خضير، دور القرآن الكريم في معلاجة المشكلات المعاصرة للتنمر نموذجا، كلية الأدب، العراق.

4) حسن مصطفى عبد معطي، الأسرة ومشكلات الأبناء، دار الشباب، القاهرة

5) حمدي أحمد بدران، العنف الأسري، دوافعه وآثاره ومكافحته، الأردن، 2014.

6) سعد سليمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الآردن، عمان، 2019.

7) سناء الخوالي، الزواج والعلاقات الأسرية، الاسكندرية، 1975.

8) صفاء السيد لولو الفار، التنمر من منظور إسلامي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، الإسكندرية، 2021.

9) عامر ابراهيم قنديلجي، منهجية البحث العلمي.

10) عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى اعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، صنعاء، ط2،سنة 2012.

11) محمد سرحان علي المهدي، مناهج البحث العلمي، ط3،سنة 2019.

12) مسعد أبو ديار، التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم، مظاهره، وأسبابه، وعلاجه، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط1،سنة، 2018.

13) مسعد أبو ديار، سكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج، ط2،الكويت، 2012.

14) مهدي محمد القصاص، علم الاجتماع العائلي، كلية الأدب، جامعة المنصورة، د.ط، 2008.

رابعا: المقالات والمجالات:

15) إلهام حسن الحاج، التنمر وآثاره المدمرة على المتنمر وعلى ضحية نفسه، مجلة الحداثة، عدد202/201،سنة 2019.

16) أنوار ناصر المحجان، أسباب التنمر المدرسي من وجهة نظر الأخصائين الاجتماعين في مدارس المرحلة الإبتدائية في دولة كويت، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، العدد09،المجلد الخامس ، الكويت، 2021.

17) بودية ليلى، محاضرة مقياس علم الاجتماع الأسرة، جامعة ابو بكر، تلمسان.

18) ثناء هاشم محمد واقع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، العدد 12،ج2،سنة 2019.

19) جلول الزهرة، التسيرالإستراتيجي للموارد البشرية في الإدارة الإقليمية، بلدية صيادة نموذج، مركز التكوين المهني، عين تادلس، 2021.

20) حنان علي حسن بدور الأهمية التربوية للأسرة الممتدة والأسباب تراجع دورها، قسم الدراسات الإسلامية، كلية الشريعة، جامعة الفيوم، الأردن.

21) الخصائص السيكومترية لمقياس سمات شخصية للأيزنك على طلبة مدارس في مدينة الكرك وعلاقتها بالنوع الإجتماعي، جامعة الأزهر، العدد135،جزء الخامس، 2015.

22) دينا صلاح الدين إبراهيم، التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب خاصة بالمتنمر لدى تلاميذ مرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، المجلد 105, العدد02, سنة 2019.

23) دينا صلاح معوض، التنمر المدرسي وعلاقته بأساليب المعاملة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

24) سارة زويتي، الصراع التنظيمي، مصادره، مستوياته مراحله وآثاره، وكيفية التعامل معه، مجلة الأبحاث النفسية والتربوية، العدد 7، 2014.

25) شطيبي فاطمة الزهراء، بوظاف، واقع التنمر في المدرسة الجزائرية.

26) شعبان كريمة، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الإنفتاح على التكنولوجيا الاتصال ومخاطر العزلة الإجتماعية.

27) عقيلة عيسو وسعاد بوعلي، التنمر المدرسي وعلاقته بالمناخ الأسري، جامعة البليدة، المجلد 14،عدد 8،سنة2019.

28) فاطمة الزهراء نسيبة، عنف الفروع ضد الاصول الجزائرية المعاصرة، جامعة سعد دحلب، البليدة، 2010.

29) محمد السعيد في القانون الجنائي، جريمة التنمر في ضوء التعديل المستحدث بالقانون، رقم 11،مجلة روح القوانين، العدد 101،ج2،سنة 2023.

30) محمود أحمد سحلول واخرون، واقع ظاهرة التنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة خان يونس وسبل مواجهتها، مديرية التربية والتعليم، فلسطين، 2018.

خامسا: رسائل الماجستر ودكتوراه

31) جعفر صباح أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز بالبسكرة، أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر، 2016.

32) دينا زياد سليم المساعد، سبل مواجهة تنمر الطلبة من وجهة نظر مديري البادية الشمالية الشرقية، رسالة الماجستر، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، 2017.

33) ريم أبو شعير، دور الأسرة في التربية المدنية وعلاقتها بتنمية المسؤولة لديهم، رسالة الماجستر، جامعة دمشق، 2015.

34) سيديري بإقبال الأطفال على العمل في المجتمع الجزائري، مذكرة ماجستر، علم الاجتماع جريمة والانحراف، جامعة سعد دحلب ، بليدة، 2021.

35) طرب عيسى جراسي، سلوك التنمر وعلاقته بمفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الدراسي، رسالة ماجيستر في علم النفس، جامعة عمان العربية، 2013.

سادسا: المواقع الإلكترونية

36) Manifest.Univ-ouargla.dz

37) http//:gate.ahram.eg

38) www.watansel.com .

39) https://w.w.w.unicef.org

دليل المقابلة

رقم الحالة

تاريخ المقابلة :

مكان المقابلة :

مدة المقابلة :

1)البيانات الشخصية للأم :

السن : ☐

المستوى التعليمي، أمي ☐ ، ابتدائي ☐

متوسط ، ثانوي ☐ ، جامعي ☐

عدد الأبناء الأسرة ☐

عدد جنس الأبناء ذكور ☐ إناث ☐

أسئلة المقابلة

المحور الأول: حول العلاقات الأسرية، نهدف إلى معرفة، هل يوجد ممارسة لسلوك التنمر بين الزوجين أو بين الأولاد والآباء أو بين الإخوة.

1) كيف هي علاقة مع الزوج؟

2) كيف تتعاملي مع زوج أثناء الغضب أو أثناء النقاش؟

3) هل يستعمل الضرب أم ألفاظ أم ماذا عند الغضب؟ وماذا تستعملين أنت؟

4) كيف هي علاقتك مع الأولاد؟

5) كيف تتعاملي مع أولادك لحظات الغضب، أو أثناء ارتكاب الأولاد خطأ ما؟

6) هل تستعملين أسلوب الضرب؟ والعقاب في تربية الأبناء؟

7) كيف هي علاقة الأب مع الأبناء؟

8)ماهي طريقة التي يلجأ إليها الأب عند ما يصدر من الأبناء سلوك سيئ؟

9)كيف هي علاقة الأبناء فيما بينهم؟

10) كيف تتصرفين عندما يتشاجرون؟ وماهي السلوكات التي تصدر منهم في تلك اللحظة؟

المحور الثاني: حول الصراع داخل الأسرة ، نهدف إلى معرفة إذا كان الصراع داخل الأسرة سبب في انتشار سلوك التنمري بها.

1) هل يوجد مشاكل داخل أسرتك؟

2)ماهي نوع المشاكل التي تتعرض لها عائلة؟

3) كيف تتصرفين أثناء الصراع مع زوج ؟

4) ماهو السلوك الذي يصدر منك أو من زوجك أثناء الصراع؟

5) هل تصلين أثناء الصراع مع الزوج إلى السب والشتم؟

6) كيف تكون رد فعل الزوج أثناء الصراع؟

7) كيف تتعاملين مع أولاد عند دخول معهم في الصراع؟

8)هل تعتقدين أن هذا الصراع سبب يدفعك لضرب الأولاد أواستعمالالألفظ جارحة؟

9)ماهو السلوك الذي يصدر من الأولاد أثناء دخول في صراع بينهم؟

10) منهم الأكثر سبب في الصراع بينهم الأولاد أم الإناث؟

***نبذة عن بلدية صيادة:**

البلدية هي مؤسسة إدارية ينظمها قانون 11/10 المؤرخ في 22-06-2011،ظهرت بلدية صيادة خلال التقسيم الإداري لسنة 1984 بعد ما كانت تابعا إداريا لبلدية مستغانم، حيث كانت تسميتها خلال الفترة الإستعمارية نسبة إلى أحد الماريشالات الفرنسيين.

وسميت بصيادة نسبة للغابة المجاورة التي كان يقصدها الصيادون حسب الروايات والأساطير ومن أهم المعارك التي عرفتها منطقة صيادة معركة الحشم سنة 1960ومعركة الهناينية سنة 1961.

مساحة البلدية تبلغ 45كلم يحدها:

*شمالا: بلدية مستغانم

*جنوب: بلدية ماسرة

*شرقا: بلدية خير الدين

*غربا: بلدية حاسي ماماش.

يبلغ عدد سكانها 51116نسمة حسب الإحصاء العام للسكن والإسكان لسنة 2020 حيث تتكون البلدية من أربع (04) تجمعات سكنية ثانوية وهي:

-صيادة مركز

-سيدي عثمان

-الدبدابة

-حي الوئام

كما لها (05) دواوير وهي (دوار الهنايئية-دوار بن عطية-دوار سيدي الفلاق-دوار الحشم-دوار كريشيش)

تمتاز بلدية صيادة بطابع فلاحي، حيث تبلغ المساحة الصالحة للفلاحة حوالي 2900هكتار وعدد الفلاحين 862منهم 150مستثمر فردي و305 مستثمر جماعي، منها 72مستثمرة جماعية ويتوفر القطاع على معهد جهوي لحماية النباتات.[1]

[1]جلول الزهرة، التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية في الإدارة الاقليمية بلدية صيادة نموذج، مركز التكوين المهني والتمهين، عين تادلس، 2021، ص11.